

الذكاء العاطفي وعلاقته بالأكسيثيميا لدى طلبة

معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث

الطالبة عبير سليمان - كلية التربية

إشراف الأستاذ الدكتور : أحمد حاج موسى

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والأكسيثيميا لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالأكسيثيميا من خلال الذكاء العاطفي، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية والأكسيثيميا وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، وتكونت عينة البحث من (269) طالباً وطالبة من طلبة معلم الصف في السنة الرابعة بكلية التربية سُحبوا بالطريقة العشوائية الطبقيّة النسبيّة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة مقياس درويش (2021) لقياس الذكاء العاطفي، ومقياس تورنتو (TAS-20) لقياس الأكسيثيميا ترجمة الباحثة، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات طُبقت على عينة البحث الأساسية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية عكسيّة بين الذكاء العاطفي والأكسيثيميا لدى أفراد عينة البحث، ويعتبر الذكاء العاطفي مؤشر تنبؤي للأكسيثيميا حيث أنّ ازدياد درجة الذكاء العاطفي يترافق معه انخفاض في درجة الأكسيثيميا والعكس صحيح، كما توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي ككل وأبعاده الفرعية (الوعي بالذات، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف) لصالح الطلبة الذكور، وفروق لصالح الطلبة الإناث في بعد (المهارات الإجتماعية)، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأكسيثيميا ككل وأبعاده الفرعية لصالح الطلبة الإناث (صعوبة تحديد المشاعر، التفكير الموجه نحو الخارج) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في بعد (صعوبة وصف المشاعر).

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي ، الأكسيثيميا.

Emotional intelligence and its relationship with alexithymia among classroom teacher students at the Faculty of Education at Al-Baath University

The current research aimed to reveal the nature of the relationship between emotional intelligence and alexithymia among classroom teacher students in the Faculty of Education at Al-Baath University, and to identify the possibility of predicting alexithymia through emotional intelligence, in addition to identifying the differences in emotional intelligence and its sub-dimensions and alexithymia and its sub-dimensions. The research sample consisted of (269) male and female students from the fourth year classroom teacher students at the Faculty of Education, who were drawn by the proportional stratified random method, and the researcher followed the descriptive method, and the researcher used the Darwish scale (2021) to measure emotional intelligence, and the Toronto scale (TAS- 20) to measure alexithymia, and after checking the psychometric properties of the instruments, they were applied to the main research sample, and the research results found that there is an inverse correlation between emotional intelligence and alexithymia among members of the research sample, and emotional intelligence is considered a predictive indicator for alexithymia, as an increase in the degree of emotional intelligence is associated with a decrease in the degree of alexithymia and vice versa, and the research results found that there are statistically significant differences in emotional intelligence and its sub-dimensions (self-awareness, self-regulation, motivation, empathy) in favor of male students, and differences in favor of female students in the (social skills) dimension, in addition to statistically significant differences in alexithymia and its sub-dimensions in favor of female students (difficulty identifying feelings, outward-oriented thinking) and no statistically significant differences between male and female students in the (difficulty describing feelings) dimension.

Keywords: Emotional intelligence, alexithymia.

أولاً: مقدمة البحث:

لقد سادت مدة طويلة من الزمن فكرة مسلّمة بديهية لا تحتاج إلى إثبات وهي أنّ امتلاك الفرد لمستوى مرتفع من الذكاء العقلي والمعرفي (IQ) سيوصله بالضرورة لأعلى مستويات النجاح في التعلم والعمل بمختلف مجالات الحياة، بينما نجد في الواقع أنّ حقائق الحياة العملية تدلنا على غير ذلك فهناك الكثير من الأشخاص الأذكاء معرفياً وحاصلين على شهادات أكاديمية عالية يجدون صعوبة في الإندماج مع الآخرين والتكيف مع متغيرات الحياة ومتطلباتها في ظل التطور والتقدم مما يجعلهم يتعثرون اجتماعياً ونفسياً فيقضون حياتهم فريسة للقلق والتوتر، على حين هناك أشخاص آخرون لديهم مستوى متوسط من الذكاء العقلي ويتميزون بصحة نفسية جيدة وقادرين على الإندماج والتواصل الفعّال مع الآخرين في حياتهم العملية فيتخذون مواقع مهمة وناجحة في المجتمع، مما نجد أنّ هناك عوامل أخرى قد تكون مطلوبة بجانب عامل الذكاء المعرفي وقد تكون أكثر أهمية منه في تحقيق النجاح بحياة الفرد كالذكاء الاجتماعي والعاطفي والأخلاقي.

وفي هذا الصدد أشار جاردنر (Gardner,1983) إلى أنّ المخ البشري من الأفضل أن ننظر إليه على أنه مجموعة من القدرات والمهارات والكفاءات العقلية والمعرفية والاجتماعية والإنسانية، فطرح نظريته في الذكاءات المتعددة من خلال كتابه "أطر العقل" بأنّ هناك عدة أنواع من الذكاء (الذاتي، الاجتماعي، اللغوي، المنطقي الرياضي، الجسدي الحركي، وغيرها..) موجودة لدى جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة يتم من خلالها فهم سلسلة عريضة من القوى البشرية والمواهب (الهاجري، 2021، 38).

ومنذ ذلك الحين ظهرت أنواعاً جديدة للذكاء تضاف لتلك التي قدمها جاردنر منها الذكاء العاطفي، ففي منتصف التسعينات من القرن الماضي ارتكز جولمان (Goleman,1995) على نتائج أبحاث علماء الأعصاب وعلماء النفس حيث تمّ افتراض نموذج علمي للدماغ العاطفي في السنوات الأخيرة وتم تقديم مصطلح «الذكاء العاطفي» (EI) لأول مرة في عام (1990) من قبل ماير وسالوفي، ثمّ تبنى دانيال جولمان نظرية غاردنر للذكاء المتعدد، والتي تفيد بأنّ المفاهيم القديمة المتعلقة بمعدل الذكاء تضمنت فقط

مجموعة ضيقة من المهارات اللغوية والرياضية: "لا يفسر تحليل معدل الذكاء سوى القليل جداً من المصير المتنوع للأفراد ذوي المواهب والتعليمات والفرص" (Rosaria et al,2019,3).

ويحدد جولمان (Goleman,1995,15) مفهوم الذكاء العاطفي بأنه مجموعة من المهارات المعرفية والإنفعالية والاجتماعية تعكس قدرة الفرد على إدراك مشاعره وانفعالاته الذاتية ومشاعر الآخرين والتعبير عنها، والسيطرة على اندفاعاته وتأجيل رغباته والقدرة على تحفيز الذات والإنضباط بالإضافة إلى مهارة تكوين العلاقات مع الآخرين من خلال التعاطف معهم وومساعدتهم وإدارة مشاعرهم وتوجيهها بكفاءة، وإنَّ انخفاض تلك المهارات ليس في صالح تفكير الفرد لما لها دور مهم في تحقيق أهدافه وحل مشكلاته واتخاذ القرار، حيث يؤكد جولمان (Goleman,2000,56) أنَّ الذكاء العاطفي له أهمية بالغة في حياة الإنسان، وأنه ملازم للتفكير لزوم الشيء لظله بل هما عملتان متداخلتان ومتكاملتان، ويعتبره عاملاً رئيسياً للنجاح في الحياة العملية والأكاديمية والاجتماعية والعاطفية حيث أكدت دراساته أن معامل الذكاء (IQ) يسهم بنسبة (20 %) من العوامل العقلية والمعرفية التي تحقق النجاح تاركاً نسبة (80 %) للعوامل الأخرى التي يمتلكها الفرد فالغالبية العظمى للشخصيات الناجحة والمؤثرة في المجتمع لا ترجع لما يميزهم من عامل ذكاء عام وإنما لامتلاكهم مهارات الذكاء العاطفي.

ويعتبر الوعي العاطفي أحد أشكال السلوك المميزة للإنسان، إذ يمكن من خلاله التعبير عن مشاعره وعواطفه واتجاهاته نحو الآخرين وتكيفه وتواصله الفعال معهم، والقصور في تلك القدرة تسمى الأكسيثيميا التي تعد مفهوم نفسي يشير إلى وجود صعوبات في تحديد الشخص لمشاعره وتعبيره عنها والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية الناجمة عن الإستثارة العاطفية، بالإضافة إلى نقص في التخيل وندرة أحلام اليقظة والتفكير الموجه خارجياً (الخولي وآخرون، 2018، 118)، وتسهم هذه الصعوبات في تجنب مواجهة المواقف الضاغطة، وتساعد على التفكير الخارجي والإنشغال بتفاصيل الأمور وخبرات وأحداث الخارج دون التركيز على الخبرات الداخلية وما يعترئها من مشاعر، ويشير جمعة (2019، 272) أنَّ هناك أدلة تجريبية على ارتباط الأكسيثيميا بمشاكل معالجة المعلومات

العاطفية وضعف استراتيجيات التعامل مع المهام الموجهة، كما أنّ الأكسيثيميون يسجلون مستويات مرتفعة في المشاكل الشخصية، وقدرة منخفضة على التعاطف وصعوبة التعرف على تعبيرات وجه الآخرين، وتمثل الأكسيثيميا عامل خطورة للاضطرابات الإنفعالية لاحقاً، حيث تترافق الصعوبة في معالجة وضبط العمليات الانفعالية مع فئة واسعة من المشكلات النفسية والعقلية، وتشير عدة أبحاث إلى وجود علاقة بين الأكسيثيميا والعديد من الاضطرابات النفسية مثل: السيكوسوماتية، كاضطرابات الجهاز الهضمي، والنفسية كاضطرابات الأكل والقلق وتعاطي الكحول والإكتئاب والعزلة الاجتماعية وغيرها(123) (Aldo & al,2010).

وانطلاقاً من أهمية الذكاء العاطفي الذي قد يعد جزءاً لا يتجزأ من تكوين الفرد ويشير إلى وعي الفرد وقدرته على إدارة الوجدان الشخصي والبيئشخصي، والقدرة على إدارة الضغوط والمشكلات التي بدورها تعزز الصحة النفسية لديه، ومن خطورة معاناة الفرد من الأكسيثيميا في حياته بالإضافة إلى وجود القواسم المشتركة بماهية العوامل التي يتمتع بها كل متغير وهي العوامل الإنفعالية والعاطفية جاء البحث الحالي للتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والأكسيثيميا لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالأكسيثيميا من خلال مستوى الذكاء العاطفي لديهم، وذلك لكون طلبة معلم الصف هم معلموا المستقبل وسيساهمون في بناء أجيال المستقبل ويمثلون نموذج القدوة والإلهام لديهم، كما أنه من المهم التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الذكاء العاطفي والأكسيثيميا لكونهم من أهم العوامل التي تسهم وتؤثر بشكل إيجابي أو سلبي في تكوين شخصية الفرد وتبني نمط تفكير وسلوكيات ومهارات للتواصل والتفاعل الاجتماعي وتحقيق التوافق النفسي، بالإضافة إلى أنّ دراسة علاقة الذكاء العاطفي بالأكسيثيميا قد تساعد على فهم الصعوبات والمعاناة في التعرف على المشاعر في الأكسيثيميا وكيفية التعامل معها، كما أنّ فهم العلاقة بين الذكاء العاطفي والأكسيثيميا يمكن أن يساعد في تطوير برامج تدريبية وعلاجية فعّالة لمساعدة الأفراد ذوي الأكسيثيميا على تحسين قدراتهم العاطفية.

ثانياً: مشكلة البحث:

لا يختلف أحد اليوم في ظل الحياة المعاصرة والتقدم العلمي والتكنولوجي بتعقيداته وتغييراته المتسارعة وما ينتج عنها من تحديات وصعوبات وضغوط على أهمية امتلاك الفرد للكفاءات والقدرات المتنوعة والمتكاملة خاصة أنّ الفرد يتعامل مع هذه التغييرات ويتكيف معها عقلياً وانفعالياً بشكل متداخل فوجود خلل في تحقيق التوازن بين هذين الجانبين سيسهم إلى حدوث مشكلات واضطرابات سلوكية ونفسية تمنع الفرد من تحقيق التقدم والتطور، وقد أشار منسي(2002) أنّ التحديات التي يعيشها الإنسان تتأثر بالعواطف، فالمشاعر قد تؤثر في كل كبيرة وصغيرة في حياة الإنسان أكثر من تأثير التفكير، وذلك عندما يتعلق الأمر بالمصائر والأفعال، فالمشاعر ضرورية للتفكير والتفكير مهم للمشاعر فإذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن بينها وبين التفكير ففي هذه الحالة تسيطر المعالجة العاطفية على الموقف أكثر من المعالجة العقلية المنطقية، هذا على اعتبار أنّ هناك عقليين أحدهما عاطفي والآخر منطقي (ورد في أحمد، 2011، 479).

ويشير جولمان(Golman,2000) إلى أنّ أكثر من 1000 بحث ودراسة علمية أجريت في العقدين الأخيرين على عشرات الألوف من الأشخاص، وجميعها توصلت إلى نتيجة واحدة وهي أنّ نجاح الإنسان يتوقف على مهارات لا علاقة لها بالجانب الأكاديمي وشهادته، وفي سبيل ذلك يعزوها إلى مهارات انفعالية ومشاعر وجدانية وهذا ما اطلق عليه الذكاء العاطفي(الهوري، 2013، 15).

فالذكاء العاطفي هو ما يقود ويوجه تفكير الأفراد وأفعالهم، وبذلك فإنّ إدارة الحياة الوجدانية بذكاء وتكامل وتجانس مع العقل المفكر قد يسهم بشكل تلقائي إلى تنظيم حياة الأفراد بجوانبها المختلفة وفي جميع مواقف الحياة اليومية، فقد أشارت العديد من الدراسات السابقة على أهمية الذكاء العاطفي في حياة الفرد من أبرزها دراسة طعمة (2018) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي وكفاءة الذات، كما توصلت دراسة الأسطل (2010) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي ومهارات مواجهة

الضغوط، وبالتالي فإن الوعي بالانفعالات والتنظيم الوجداني دليلاً على الكفاءة الوجدانية للفرد لتي قد تلعب دوراً كبيراً في مواجهة التأثيرات السلبية للضغوط الحياتية.

وأشار سالوفي وآخرون (Salovy & all,2017) أنّ كبت المشاعر الناجم عن عدم امتلاك مهارات الوعي بالذات وما تحويه من مشاعر وأفكار وانفعالات يكبد الفرد ثمناً غير من التفاعلات الجسمانية الضارة (العيان،2019، 33)، وفقدان مهارة الوعي بالذات المتمثلة بمعرفة المشاعر والانفعالات والقدرة على فهمها وتحديدها والتعبير عنها ووصفها يؤدي إلى حدوث عائق كبير لدى الفرد في الإفصاح عن احتياجاته ورغباته وأفكاره مما يؤثر سلباً على صحته النفسية من جهة وعلى التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من جهة أخرى، وأشار جولمان (Golman,2000) إلى استخدام الإختصاصيين مصطلح الألكسيثيميا للإشارة إلى ضعف التنظيم الوجداني نتيجة صعوبة تحديد المشاعر ووصفها والتمييز بينها بالإضافة نمط تفكير موجه نحو الخارج وعدم التركيز على النظام الفكري والشعوري الداخلي الذاتي للفرد، وبذلك يصبح الفرد غير قادر على تفسير المثيرات العاطفية فيعيق النمو الإنفعالي الاجتماعي وربما تظهر سلوكيات غير سوية كالسلوك المضاد للمجتمع، والتحدي والإنسحاب واضطراب المزاج (الدرس،2018، 12).

ويؤكد العلماء أنّ عدم القدرة على التعبير عن الانفعالات تزيد من الاستعداد للاضطرابات النفسجسدية، حيث أنّ الألكسيثيميا اكتشفت في سياق مرضي وتعد على أنها "تؤهل أو وسيط أو نتيجة لاضطراب" وخلال العقود الثلاثة الماضية، أظهرت البحوث أنّ صعوبة تعرف المشاعر تمثل عاملاً جوهرياً من عوامل الخطورة (عبد الخالق،2014، 15)، كما أكد ذلك كل من واي وفانماتر وبلاك (Way ,van matter &Blak,2013,131) أنّ الألكسيثيميا تعد منبئاً لمدى كبير من الإضطرابات النفسية والجسمية كالقلق والإكتئاب والخجل وإدمان الكحوليات والمخدرات والإضطرابات المعوية حيث توصلت عدة أبحاث إلى وجود علاقة ارتباطية بين الألكسيثيميا والعديد من الإضطرابات كالسيكوسوماتية واضطراب الجهاز المعوي واضطرابات الأكل، والعزلة الاجتماعية وغيرها، كما توصلت دراسة جريش (2017) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأعراض الإكتئابية والألكسيثيميا.

وتعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد فهي تُعد الطالب للتفاعل مع أحداث ومواقف اجتماعية وأكاديمية أكثر تعقيداً وصعوبة من المواقف التعليمية في المرحلة الثانوية، الأمر الذي يتطلب امتلاك الطالب لشخصية مرنة تستطيع التوافق مع أحداث الحياة الجامعية وتجيد استخدام أساليب مواجهة فعالة للمشكلات والأحداث التي قد تواجهها فالأحداث الضاغطة التي يتعرض لها طالب الجامعة على المستوى الشخصي أو الأسري أو الاجتماعي أو الحياة الجامعية والتي تتفاوت جميعها في تأثيرها على الفرد فقد يتفادى البعض تأثيرها السلبي ويظل متمتعاً بدرجة جيدة من الصحة النفسية، وهناك من لا يستطيع الصمود أمام تلك الأحداث فتضطرب صحته النفسية، وقد يكون الخط الفاصل بين هذا وذاك هو امتلاك الفرد القدرة على الوعي بالمشاعر والإنفعالات الناجمة عن هذه الأحداث الضاغطة والقدرة على التعبير عنها وفهمها وتحديدها وكيفية التحكم بها، حيث أنّ معظم ما نشعر به من إجهاد وتوتر ناتج من سلوكياتنا العقلية والوجدانية، فالذي يرهقنا ليس العمل والضغوط فحسب بل هو عدم القدرة على فهم الشعور والإحساس، فنحن نتعب لأنّ عواطفنا تنتج في أجسامنا توتراً عصبياً (كرينجي، 2002، 402)، حيث أنّ المشاعر والإنفعالات تعد حلقة وصل بين المكون المعرفي والمكون السلوكي، فهي تنظم السلوك الإنساني وتوجهه وتضبطه وتكبحه إذا لزم الأمر، كما أنها تلعب دوراً مهماً في التكيف والتواصل بين الأشخاص (نسيمة، 2016، 2).

ولاحظت الباحثة من خلال احتكاكها بمجتمع طلبة كلية التربية وعملها كمشرف لزمير التربية العملية في كلية التربية بأنّ غالبية الطلبة بشكل عام وفي قسم معلم الصف بشكل خاص لديهم تردد وضعف في الثقة بالنفس في مناقشة الأعمال بشكل جماعي أو التواصل مع المجموعات والتوافق معهم، وذلك قد يرجع للصعوبة في التعبير عن مشاعرهم أو وصف وضبط انفعالاتهم الناجمة عن الضغوط في تأمين متطلبات الجامعة الأكاديمية والاجتماعية من جهة ومتطلبات الحياة الجامعية من جهة أخرى تأمين سكن أو ضغوط السكن الجامعي أو صعوبة المواصلات وغيرها، وترى الباحثة بأنّ ذلك قد يؤثر بشكل سلبي على التوافق النفسي الاجتماعي وضعف الدافعية في تحقيق نجاحهم الأكاديمي ونجاحهم المهني في المستقبل وخاصة أنهم معلموا المستقبل ونموذج قدوة للمتعلمين مستقبلاً، وإن وجود خلل في

الجانب العاطفي لدى الطالب المعلم قد ينعكس سلباً على أدائه المهني مستقبلاً حيث توصلت دراسة فالنتي (Valente,2018) إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء العاطفي وإدارة الإنضباط داخل الصف، بالإضافة إلى دراسة آلام (Alam,2017) دور امتلاك المعلم لمهارات الذكاء العاطفي في تحسين التحصيل الدراسي للمتعلم.

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة الإرتباطية بين الذكاء العاطفي والألكسيثيميا لاحظت وجود قلة في الدراسات على مستوى الوطن العربي حيث يوجد دراسة الخولي وآخرون (2018) التي هدفت دراسة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والألكسيثيميا لدى عينة من طلبة جامعة نبها والفيوم، ودراسة بدر (2021) التي هدفت دراسة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والألكسيثيميا لدى الأطفال الأيتام بدور الرعاية الاجتماعية، أما على المستوى المحلي فلا يوجد على حد علم الباحثة أي دراسة سابقة تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي والألكسيثيميا لدى طلبة كلية التربية بشكل عام وطلبة معلم الصف بشكل خاص، واستناداً لما سبق هدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والألكسيثيميا لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث والتأكد من إمكانية التنبؤ بالألكسيثيميا من خلال الذكاء العاطفي لكونه يشير في جانب أساسي منه إلى القدرة على المعالجة المعرفية للمشاعر والإنفعالات من فهم وتحديد وتعبير وعلى استخدام هذه المعالجة في توجيه الأنشطة المعرفية وحل المشكلات بشكل ملائم ومتوافق، وبذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والألكسيثيميا لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث؟

ثالثاً: أهمية البحث:

1. تتطرق أهمية البحث من أهمية متغيراته حيث يعد الذكاء العاطفي والأكسيثيميا من المؤثرات الأساسية لسلوك الفرد ونمط تفكيره، وفي حال وجود خلل بمستوى هذين المتغيرين قد يؤثر سلباً على تكيفه بكافة جوانب حياته.
2. أهمية العينة المستهدفة وهم طلبة معلم الصف معلموا المستقبل وبنات الأجيال والمقبلين على مهنة إنسانية بالغة الأهمية وهي التعليم في مرحلة التعليم الأساسي التي تعد أساس تكوين شخصية المتعلم.
3. قد تفيد نتائج البحث العاملين في مجال الدعم النفسي وتنمية الموارد البشرية والعلاج النفسي من خلال الكشف عن إمكانية التنبؤ بالأكسيثيميا من خلال الذكاء العاطفي للعمل على تمميته لدى الفرد للخفض من أعراض الأكسيثيميا التي تعتبر مسبباً للأمراض والاضطرابات النفسية.
4. قد تفيد نتائج البحث في توجيه أنظار القائمين على العملية التربوية والتعليمية والمرشدين النفسيين على أهمية تصميم البرامج الإرشادية والتربوية والتعليمية بغرض تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الطلبة بكافة المراحل العمرية والعلمية لكونه المفتاح الأساسي لنجاح الفرد بكافة جوانب حياته.
5. استفادة الباحثين التربويين من أداة تورنتو (TAS-20) لقياس الأكسيثيميا بعد ترجمتها والتحقق من الخصائص السيكومترية لاستخدامها في إجراء أبحاث أخرى أو في مجال التشخيص النفسي.

رابعاً: أهداف البحث:

1. تعرف إمكانية الذكاء العاطفي على التنبؤ بالأكسيثيميا لدى أفراد عينة البحث من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث.
2. تعرف العلاقة بين الذكاء العاطفي والأكسيثيميا لدى أفراد عينة البحث من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث.

3. تعرف الفروق في الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).
4. تعرف الفروق في الألكسيثيميا لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

خامساً: أسئلة البحث:

1. ما هي إمكانية الذكاء العاطفي على التنبؤ بالألكسيثيميا لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث؟

سادساً: فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على مقياس الألكسيثيميا.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الألكسيثيميا وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

سابعاً: حدود البحث:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2023-2024.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في جامعة البعث/ كلية التربية/ قسم معلم الصف.
- الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على طلبة معلم الصف في السنة الرابعة (تخرج) بكلية التربية في جامعة البعث.

- **الحدود الموضوعية:** تم البحث في العلاقة بين مفهومي (الذكاء العاطفي والأكسيثيميا) والتعرف على الفروق بينهما تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، والتعرف فيما إذا ممكن التنبؤ بالأكسيثيميا من خلال الذكاء العاطفي.

ثامناً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية :

- **الذكاء العاطفي:** يعرفه ماير وسالوفي (Mayer & Salovy, 1993, 434): القدرة على معرفة الفرد مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ومعرفته بمشاعر الآخرين وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم وتحفيز ذاته ليصنع قرارات ذكية.

- **يعرفه جولمان (Goleman, 1995, 60):** مجموعة من المهارات الإنفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة إجابته على بنود مقياس الذكاء العاطفي إعداد درويش (2022)، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الذكاء العاطفي لدى الطالب على حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الذكاء العاطفي لدى الطالب.

- **الأكسيثيميا:** عرفها باغبي وتايلور (Bagby & Taylor, 1994) : بأنها قصور قدرة الفرد في تحديد ووصف المشاعر المصاحبة لنمط معرفي موجه نحو الخارج.

ويعرفها تايلور (Taylor, 2015): بأنها نمط يعكس مجموعة من أوجه القصور في القدرة على التعامل مع الإنفعالات من الناحية المعرفية، وصعوبات لدى الفرد في تنظيم الوجدان، كما أنها تعتبر أحد العوامل المهيئة للإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية (جمعة، 2019، 274).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التقرير الذاتي للأكسيثيميا، مقياس تورنتو (TAS-20)، حيث تشير الدرجة المنخفضة للأكسيثيميا أقل أو

تساوي (51)، والدرجة المتوسطة أقل أو تساوي (61)، والدرجة المرتفعة أكبر من (61)، حيث تعتبر أدنى درجة (20) وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص (100).

❖ الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الذكاء العاطفي:

أ. تعريف الذكاء العاطفي: تعددت الترجمات العربية لتسمية المصطلح الأجنبي " Emotional Intelligence نتيجة اختلاف رؤية العلماء حول تعريفه، فمنهم من يطلق عليه الذكاء الانفعالي والبعض الآخر يسميه الذكاء الوجداني، ومنهم من يسميه الذكاء العاطفي وكذلك ذكاء المشاعر..، وأياً كانت تسمية هذا المفهوم، فإنَّ الكل يتفق على أنه عامل أساسي ومهم في المجالات العلمية والعملية الشخصية والاجتماعية، وقد نتج عن الاهتمام المتنامي بهذا المفهوم كم كبير من الدراسات والبحوث السابقة، ونتيجة لاختلاف رؤى الباحثين والعلماء حول مدخل دراسة الذكاء العاطفي، تمَّ تصنيف هذا المفهوم وفق اتجاهين:

1. الاتجاه الأول: يركز على أنَّ الذكاء العاطفي عبارة عن قدرات عقلية تتمثل في إدراك وفهم واستعمال وتنظيم الانفعالات لغرض ترقية النمو الوجداني والعقلي.
2. الاتجاه الثاني: يركز على أنَّ الذكاء العاطفي عبارة عن مزيج من القدرات العقلية والسمات الشخصية والمهارات الاجتماعية، تتمثل في الوعي بالانفعالات وإدارتها والوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات الاجتماعية بغرض ترقية الأداء المهني والتوافق النفسي والاجتماعي والتكيف مع البيئة (رشيد، 2013، 43)

فأصحاب الاتجاه الأول الذي يرى أنَّ الذكاء العاطفي عبارة عن قدرات عقلية وهما كل من ماير وسالوفي (Salovey & Mayer) اللذان كانا أول من قدم مسمى الذكاء العاطفي وذهبا إلى إعطاء مفهوم له بأنه قدرة الفرد على تقييم مشاعره و انفعالاته و مشاعر و انفعالات الآخرين و التميز بينهما، أو هو مجموعة من المهارات تتضمن تقييم وتنظيم الانفعالات، والوعي بها داخل الشخص وفي الأشخاص الآخرين(الأنصاري،2009، 42).

ويتفق معه كوبر وصواف (Cooper & sawaf) بأنّ الذكاء العاطفي يتجلى في القدرة على الإدراك وفهم الاستعمال الحقيقي للعواطف والإنفعالات كمصدر للطاقة لإنسانية، ومصدر للمعلومات والتأثير، بينما يعرفه الأعرس وكفافي (2000،12) بأنه بناء الخبرة الحية لدى المتلقي التي ينغمس فيها فيتخللها وتتخلله، ليخرج منها بخبرة جديدة تعدل خبراته ورؤيته، كما يعدل فيها ويتبع في ذلك منهجاً واضحاً، وينشأ عن ذلك ماهية الذكاء العاطفي.

أما مبيض (2003) يعرفه بأنه: القدرة على التعامل مع المعلومات العاطفية خلال استقبال العواطف واستيعابها وفهمها وإدارتها (سعيد، 2008، 12).

واستناداً لما سبق نجد أصحاب الإتجاه الأول يعرفون الذكاء العاطفي بأنه عبارة عن قدرات وأنه مبني على معالجة واستخدام المعرفة الإنفعالية التي تتضمن التقييم الدقيق والوعي بالإنفعالات وانفعالات الآخرين والتعبير المناسب عنها وتنظيمها.

أما أصحاب الإتجاه الثاني الذي يرى أنّ الذكاء العاطفي هو مزيج من القدرات العقلية والمهارات لإجتماعية من أبرزهم بار أون وجولمان، حيث نجد أنّ جولمان (Golman) يعرفه بأنه مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة والتي يمكن تعلمها وتحسينها، وتشمل المعرفة الإنفعالية، وإدارة الانفعالات والحس والمثابرة، وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الاجتماعية.

وكذلك عرفة بار -أون (Bar-on, 1997) بأنه عبارة عن مجموعة من القدرات والمهارات الاجتماعية والإنفعالية والشخصية التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مواجهة الضغوط البيئية. وفي هذا الصدد عرفه ديولوكس وهيجس (Diolux & Higgs, 1999) بأنه كيفية معرفة مشاعرك وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية والتعاطف، وفهم مشاعر الآخرين مما يؤدي إلى العلاقة الناجحة معهم (ورد في الأنصاري، 2009، 54).

وترى الباحثة من خلال التعاريف السابقة وفق الإتجاهين بأنه رغم التباين والإختلاف الظاهري لتعريف الذكاء العاطفي إلا أنّ محتواها واحد وهو التركيز على المشاعر والإنفعالات والإدراك والتفكير الإيجابي لتحقيق قدر كبير من النجاح.

ب. النظريات المفسرة للذكاء العاطفي:

✓ نظرية ماير وسالوفي للذكاء العاطفي (Mayer & salovy,1990): يعتمد مفهوم ماير وسالوفي في الذكاء العاطفي على أنه عبارة عن مجموعة من القدرات التي تتعلق بقدرة الفرد في التعرف والتحكم في انفعالاته وكذلك القدرة على التعامل مع انفعالات الآخرين وتقسيمها على نحو دقيق وأنه يتكون في مجالين مختلفين هما:

- التجربة والخبرة: تتمثل في قدرة الفرد على الإدراك الجيد للمشاعر وردود فعله تجاهها وأيضاً قدرته في استغلال تلك المعلومات الوجدانية دون الإضرار أو اللجوء إلى فهم تلك المعلومات.
- الإستراتيجيات والخطط: تتمثل في قدرة الفرد على فهم وإدارة المشاعر واستعداده لذلك دون الحاجة إلى ضرورة تجربة تلك المشاعر الوجدانية (فايد ومختاري،2022،37).

✓ نظرية دانييل جولمان (Golman,1996): يشير جولمان إلى أنّ الذكاء العاطفي هو الأساس الذي يبني عليه أي نوع من الذكاءات وهو القدرة الفعلية التي يحتاجها الفرد أكثر من غيرها للنجاح والسعادة في الحياة، وأنّ المهارات العاطفية قابلة للتعلم من خلال التدريبات الوجدانية المتلقاة ومدخل جولمان للذكاء العاطفي يبدأ بملاحظة الوعي بالمزاج العام والأفكار تجاه هذا المزاج، وإذا لم ندرك مشاعرنا لن نستطيع إدراك مشاعر الآخرين، وفي عام 1998 قدم جولمان نموذجاً بإعطاء فكرته عن الأشخاص الذين لديهم ذكاء وجداني بضبط الاندفاع أو التحكم في الذات و التعاطف أو الدافعية وقد قسم جولمان مكونات الذكاء الوجداني إلى الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية.

- الكفاءة العاطفية الشخصية: قسمها جولمان إلى كفاءات من شأنها أن تحدد كيف يمكننا إدارة أنفسنا وتتضمن (الوعي بالذات، تنظيم الذات، الدافعية).

• الكفاءة العاطفية الاجتماعية: قسمها جولمان إلى كفاءتين (كفاءة التعاطف، المهارات الاجتماعية) (فايد ومختاري، 2022، 34).

ج. مهارات الذكاء العاطفي: اتفق معظم الباحثون في شأن المكونات الأساسية للذكاء العاطفي بينما يختلفون في تسميتها، وأشار جولمان إلى أنّ مهارات الذكاء العاطفي منفردة ومستقلة ومتداخلة ومندرجة، وهي كل ذلك في آن واحد، وفيما يلي مهارات الذكاء العاطفي:

1. الوعي بالذات (المعرفة الإنفعالية): تشير إلى معرفة الشخص لعواطفه وانفعالاته، أي أن يكون مدركاً لذاته بمعرفة أوجه القوة والصور فيها ويتخذ هذه المعرفة أساساً لسلوكه وتفكيره وقراراته، فالوعي بالنفس والتعرف على شعور ما وقت حدوثه هو أساس الذكاء العاطفي وهو الانتباه المستمر للحالة الشخصية وهو نوع من التأمل الذاتي يقوم فيه العقل بملاحظة ومراقبة الخبرات التي يمر بها صاحبها من خلال إدراك مصادره النفسية وإحساساته ومشاعره وانفعالاته، وكيفية التمييز بينها والوعي بالعلاقة بينهما وبين الأحداث المختلفة (سعادة، 2013، 144).
2. تنظيم الذات (إدارة الإنفعالات): تعتبر الركيزة الثانية للذكاء العاطفي، وتشير إلى أن نكون أكفاء في إدارة الذات وضبط الإنفعالات خاصة السلبية منها كالغضب والتوتر والخوف، حيث فن إدارة الإنفعالات يعني كبح جماح الإنفعالات والعواطف والتحكم في الإندفاعات وتأجيل الإشباع والهدف هو تحقيق التوازن وليس القمع العاطفي، حيث من خلال هذه القدرة نتمكن من التحكم وتعديل سلوكياتنا بما يتناسب مع المواقف المختلفة (سعادة، 2013، 145).
3. الدافعية: وهي مهارات القدرة على التغلب على مشاعر الإحباط واستقرار المزاج وتأجيل الإشباع، وتشير هذه المهارة إلى تنظيم الإنفعالات وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتوافق واستخدام الإنفعالات في صنع أفضل القرارات (عثمان، 2009، 175).
4. التعاطف: هي مهارة المشاركة الوجدانية لتتفتح على عوالم الآخرين، والعمل على تقديم المساعدة وحل المشكلات ومن خلال هذه المهارة يحقق الفرد درجة النضج الإنفعالي (معمرية، 2009، 47).

5. **المهارات الاجتماعية:** هي كفاءة اجتماعية تتضمن مجموعة من المهارات المتمثلة في تطويع عواطف الآخرين والتعامل وبناء العلاقات الفعّالة والناجحة، وهي الكفاءة المبنية على التفهم وإدارة الذات والتحكم في الانفعالات الشخصية، فالتواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية هي الكامنة وراء التمتع بالشعبية والقيادة وربط صلات فعالة مع الآخرين، ويساعدنا الوعي الاجتماعي في نقل الرسائل الانفعالية للآخرين أثناء التفاعل الذي نصبغه بصبغة انفعالية ومعنى ذلك أن تمتلك القدرة الكبيرة على التعبير عن انفعالاتنا اتجاه الآخرين وأن نمتلك قواعد فن التعامل والسيطرة على اللغة الصامتة (لغة العواطف) ونعرف متى نقود ومتى نكون تابعين (سعاده، 2009، 148).

ج. سمات الأشخاص الأنكياء عاطفياً:

1. يتعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات غضبهم.
2. يسهل عليه تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم.
3. يتحكم في الإنفعالات والتقلبات المزاجية.
4. يحترم الآخرين ويقدرهم.
5. يسهل عليه التعبير عن المشاعر والاحاسيس.
6. ظهر درجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الآخرين .
7. يحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه .
8. يتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم، ويستطيع أن ينظر للأمور من وجهات نظرهم .
9. يميل إلى الاستقلال في الرأي والحكم وفهم الأمور .
10. يتكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة.
11. يواجه المواقف الصعبة بسهولة.
12. يشعر بالراحة النفسية في المواقف الحميمة التي تتطلب تبادل المشاعر والمودة
13. -يستطيع أن يتصدى للأخطاء والامتحان الخارجي (الهاجري، 2021، 48).

ثانياً: الأكسيثيميا:

أ. مفهوم الأكسيثيميا: يعد مفهوم الأكسيثيميا أحد المفاهيم الحديثة نسبياً، والذي ظهر منذ ما يقرب خمسين عاماً على يد "سيفنيوس (Sifneos)" عام 1972، وحظى باهتمام الباحثين كأحد المفاهيم المرتبطة بالصحة أو المرض، ويشير مفهوم الأكسيثيميا إلى حالة من الخلل الوجداني تتسم بوجود صعوبات لفظية في فهم الإنسان لإنفعالاته وإدراكها وفي قدرته على التعبير عنها بكل أنماطها وأنواعها.

ويجسد مفهوم الأكسيثيميا نوعاً من الخلل في المعرفة الانفعالية (Cognition Emotional) ، يعاني صاحبه بوضوح عن إدراك مشاعره أو مدلولاتها، ومن ثم يندر أن يتحدث عن مشاعره أو تفضيلاته الوجدانية مع الآخرين، أو أن يستخدم الخيال عند التركيز على دوافعه وأهدافه، حيث يتصرف بطريقة عملية وظيفية ويميل إلى التفكير المنطقي والعملية (يونس، 2014، 18).

وتعد الأكسيثيميا الكلمة في أصلها مشتقة من اليونانية وتقسم إلى مقاطع ثلاث هي (A) (وتعني بدون و (Lexi) تعني كلمة، و (Thymos) الانفعال أو المزاج (Schuetz, 2003)، وتشير في معناها إلى غياب الكلمات الخاصة بالانفعالات وهي رمز يشير إلى هؤلاء الأفراد غير القادرين على وصف انفعالاتهم وإيصالها للآخرين (Scarpazza, 2015, 17).

والأكسيثيميا تمت ترجمتها (عمى المشاعر) هي بناء نشأ من أفكار التحليل النفسي، ويعني حرفياً (لا توجد كلمات للانفعالات)، وقد قدم هذا المفهوم لتمييز الاضطرابات المتعلقة بتنظيم الوجدان في علم الأمراض النفسية والعصبية الكلاسيكي Vermeulen et (all, 2006, 12).

وقد أشار سيفنيوز إلى أن هذا البناء يشير إلى نمط معرفي ووجداني يتسم بوجود (scarpazza,2015,20) :

- صعوبة التعرف على الإنفعالات.
- صعوبة تحديد المشاعر ووصفها لفظياً.
- صعوبة التمييز بين الإنفعالات والإحساسات الجسدية الخاصة بالإستثارة الإنفعالية.
- عمليات التخليل تتسم بالجمود.
- أسلوب تفكير موجه نحو الخارج ويتمثل بالميل إلى التركيز على الأحداث الخارجية والتأثر بها بدلاً من التركيز على التجارب والخبرات الذاتية، ووصف الحقائق والأحداث دون مشاركة وجدانية.
- ضعف المواجهة أو التعاطف.

ب. النظريات المفسرة للألكسيثيميا: أشار شنتاوي(2023، 145-146) إلى أبرز النظريات المفسرة للألكسيثيميا:

أولاً: النظرية التحليلية: يرى اتباع المنحى التحليلي أنّ الألكسيثيميا سمة شخصية توجد لدى الأفراد الذين يعانون من نقص مفهوم الذات وكبت للعدوانية والعواطف نتيجة الخوف من الإصابة بمرض عضوي ويؤدي التكتّم عليها إلى حيل دفاعية تركز على الإنكار لتجنب الخبرة الانفعالية المؤلمة.

ثانياً: النظرية السلوكية: ويرى اتباع هذا المنحى أنّ الألكسيثيميا تفسر بناءً على وجود مجموعة من العادات الخاطئة الناتجة عن التنشئة الاجتماعية الخاطئة ، لذا فإن الألكسيثيميا هي عبارة عن ارتباط بمثير يؤدي إلى هذه الاستجابات وحدث تدعيم للارتباط بينهما .

ثالثاً: **نظرية التعلم الإجتماعي:** تفسر الأكسيثيميا وفق هذه النظرية بوجود صعوبة في تنظيم الأطفال لانفعالاتهم نظراً لعدم قدرة الآباء على تنظيم انفعالاتهم مما يؤدي الى صعوبة تفسير انفعالات أطفالهم وعدم قدرتهم على تدريب الأبناء على ذلك.

رابعاً: **النظرية المعرفية:** وتفسر الأكسيثيميا وفقها بأنها حالة وجدائية تعكس القصور عن إدراك وتفسير المواقف المثيرة للانفعال تؤدي إلى حدوث استجابات انفعالية مشوشة لا يستطيع الفرد أن يفرق فيها بين مشاعره والاستجابات الفسيولوجية المرافقة للانفعالات .

ج. **أنواع الأكسيثيميا:** قام سفينوس (Sifneos,1988,18) بتقسيمها إلى نوعين أكسيثيميا أولية وأكسيثيميا ثانوية عند محاولته لتفسير أسبابها:

- **الأكسيثيميا الأولية:** وتظهر لدى الأشخاص الذين يعانون من تلف النصف الكروي الأيمن من الدماغ والذين لا يمكنهم تقييم الخصائص الانفعالية ويواجهون صعوبات انفعالية بسبب التلف العصبي.
- **الأكسيثيميا الثانوية:** وهي أكثر شيوعاً وتصابها عوامل مسببة أخرى مثل وجود صدمة مميزة تظهر في سنوات النمو الأولى الحرجة خلال مرحلة الطفولة، أو حدوث تغير بيئي صادم يسبب الصدمة في مرحلة البلوغ، وأخيراً عوامل سيكودينامية مثل الاستخدام المفرط للإنكار والكبح والنكوص وغيرها من آليات الدفاع التي ينتج عنها صعوبات في إدارة الانفعالات والتحكم فيها.

د. **سمات الأكسيثيميا:** يتسم الأكسيثيميون بميل معرفي نحو التفاصيل والأحداث الخارجية أو ما يعرف "بالأسلوب المعرفي الموجه نحو الخارج"، إذ يفضلون وصف التفاصيل الدقيقة للمواقف والأعراض الجسمية أكثر من لجوئهم إلى الخيال أو الاستبطان، فقد يصفوا السلوك الذي آتوه أو الإحساسات الجسمية التي خبروها أثناء تعرضهم لموقف كرب معين، في حين يتجاهلون تماماً وصف مشاعرهم وخيالاتهم المصاحبة لهذا الموقف، وغالباً ما يسيئ الأكسيثيميون فهم المؤشرات الجسمية المصاحبة للانفعالات، فيؤلونها على

أنها تعبير عن حالة مرضية ما، ولذا نجد كثيراً منهم يترددون بكثرة على عيادات الأطباء يشكون أعراضاً جسمية غير محددة الأسباب (Gilbert,2008,14). وبرغم أن سيفنيوس قد استخدم هذا المفهوم في الأصل لوصف المرضى لدى المجتمعات الإكلينيكية، إلا أنه قد لوحظ التنوع في أعراض الألكسيثيميا لدى المجتمعات غير الإكلينيكية، فمع تطور المفهوم وتناوله بالبحث، لم يعد يوصف كاضطراب قد يصيب المرضى فقط، ولكن كسمة أو خاصية شخصية ثابتة يتم التعبير عنها من الأفراد بصور متنوعة ومختلفة الشدة (Scarpazza,2015). وأشار ريشكي (Reschke,2010) أعراض الألكسيثيميا لم تعد تقتصر على المرضى فقط، بل غير المرضى أيضاً وقد يصاحبها العديد من مظاهر القصور والضعف البدني والنفسي و يتضمن ذلك الإصابة باضطراب الضغط ما بعد الصدمة، والسمنة، والألم العضلي الليفي، واضطرابات الأكل، والتعرض للإساءة الجنسية في الطفولة، واضطرابات الهلع، واضطرابات القلق، والاكتئاب، والاضطرابات الجسدية، وقصور جهاز المناعة، وأمراض المعدة، واضطرابات القولون (الجدوي،2021، 11)

❖ الدراسات السابقة: أولاً: الدراسات السابقة الخاصة بالذكاء العاطفي:

• دراسات عربية:

▪ دراسة طعمة (2018) بعنوان : الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكفاءة الذات لدى عينة من

طلبة كلية التربية في جامعة دمشق

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكفاءة الذات، وقياس مستوى دلالة الفروق في درجات أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق على مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس كفاءة الذات وفق متغيري النوع والسنة الدراسية واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (422) طالب وطالبة من كلية التربية في جامعة دمشق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الانفعالي وكفاءة الذات، ووجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد على مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس كفاءة الذات لصالح الطلبة الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد على مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس كفاءة الذات لصالح الطلبة في السنة الرابعة.

▪ دراسة شعيب (2020) بعنوان: اليقظة العقلية والمرونة النفسية والذكاء الإنفعالي كمنبئات بالتعلم الإنفعالي الإجتماعي لدى عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرة كل من اليقظة العقلية والمرونة النفسية والذكاء الإنفعالي في التنبؤ بالتعلم الإنفعالي الإجتماعي لدى عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنوفية في مصر، وتكونت عينة الدراسة من (286) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس التعلم الإنفعالي الإجتماعي إعداد (Zhou & Ee jessie,2012) وتعريب الباحث، ومقياس الأوجه الخمسة لليقظة العقلية إعداد (Baer,2011) وتعريب الباحث، ومقياس المرونة النفسية والذكاء الإنفعالي إعداد الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من اليقظة العقلية والمرونة النفسية والذكاء الإنفعالي والتعلم الإنفعالي لدى الطلبة، كما أنّ كل من اليقظة العقلية والمرونة النفسية والذكاء الإنفعالي تساهم في التنبؤ بالتعلم الإنفعالي الاجتماعي.

▪ دراسة عباس (2022) بعنوان: علاقة القدرة على حل المشكلات بمستويات الذكاء الوجداني لدى طلبة معلم الصف دراسة ميدانية في جامعة تشرين

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية للقدرة على حل المشكلات بمستويات الذكاء الوجداني، وتعرف القدرة التنبؤية للذكاء الوجداني بالقدرة على حل المشكلات، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام اختبارين هما: اختبار القدرة على حل المشكلات لهبner وبيترسون (Heppner & Paterson,1982) واختبار الذكاء الوجداني ل سليجمان، وتكونت عينة الدراسة من (65) طالباً وطالبة من طلبة معلم الصف في جامعة تشرين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين القدرة على حل المشكلات ومستويات الذكاء الوجداني، ووجود قدرة تنبؤية للذكاء الوجداني كمتغير مستقل بالقدرة على حل المشكلات كمتغير تابع لدى طلبة معلم الصف في جامعة تشرين.

▪ دراسة جمال وآخرون (2022): المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى طلاب كلية التربية -جامعة المنيا

هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة المرغوبية الاجتماعية بالذكاء العاطفي لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تمّ تطبيق مقياس المرغوبية الاجتماعية (Paulhus, 1991) ترجمة الباحثين (2021)، ومقياس الذكاء العاطفي لحسين وعبد الحميد (2013)، على عينة قوامها (755) من طلاب السنوات الدراسية الأربع بكلية التربية في جامعة المنيا في مصر، وقد أظهرت نتائج الدراسة في الإحصاءات الوصفية أنّ أفراد عينة البحث لديهم مستوى أقل من المتوسط في المرغوبية الاجتماعية، بينما أظهروا مستوى أعلى من المتوسط في الذكاء العاطفي، كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ هناك علاقة ارتباطية طردية بين المرغوبية الاجتماعية والذكاء العاطفي، كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ بعدي خداع الذات وإدارة الانطباع ترتبط بجميع أبعاد الذكاء العاطفي وكان بُعد التكيف أكثر أبعاد الذكاء العاطفي ارتباطاً بخداع الذات بينما كان بُعد العوامل الخارجية أكثر أبعاد الذكاء العاطفي ارتباطاً بإدارة الانطباع.

▪ دراسة عباس (2023) بعنوان: علاقة التفكير الناقد بمستويات الذكاء الوجداني لدى طلبة معلم الصف

دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة تشرين

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية للتفكير الناقد بمستويات الذكاء الوجداني، وتعرف القدرة التنبؤية للذكاء الوجداني بالتفكير الناقد، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام اختبارين هما: اختبار واطسون وجلاسر (Watson & Glasser) للتفكير الناقد واختبار الذكاء الوجداني ل سليجمان، وتكونت عينة الدراسة من (65) طالباً وطالبة من طلبة معلم الصف في جامعة تشرين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين التفكير الناقد (المهارات الفرعية، الدرجة الكلية) وكل من المستوى المتوسط والمرتفع من الذكاء الوجداني، ووجود قدرة تنبؤية للذكاء الوجداني كمتغير مستقل بالتفكير الناقد كمتغير تابع لدى طلبة معلم الصف في جامعة تشرين.

• **دراسات أجنبية:**

▪ **دراسة كودي وأردوغان (Kuday & Erdogan,2023) بعنوان: العلاقة بين الذكاء العاطفي**

والكفاءة الذاتية للاستجابة للكوارث: دراسة مقارنة لدى الممرضات

Relationship between emotional intelligence and disaster response self-efficacy: A comparative study in nurses

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة (الفعالية) الذاتية للاستجابة للكوارث، ومقارنة النتائج بين ممرضات المستشفى وممرضات فريق الإنقاذ الطبي الوطني (NMRT)، وتكونت عينة الدراسة من (565) ممرضة من مؤسستين مختلفتين في تركيا، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي حيث تم إجراء مسح يتكون من نموذج المعلومات الديموغرافية، ومقياس شوت المعدل للذكاء العاطفي، ومقياس الكفاءة الذاتية للاستجابة للكوارث للممرضات، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الكفاءة الذاتية للاستجابة للكوارث والذكاء العاطفي، كما كانت مستويات الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية الاستجابة للكوارث لممرضات (NMRT) أعلى بكثير من ممرضات المستشفى، كما أظهرت النتائج أنّ مستويات الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية للاستجابة للكوارث للممرضات ذوات الخبرة السابقة في مواقف الكوارث أعلى من الممرضات اللواتي لم يكن لديهن تجربة سابقة في الكوارث.

▪ **دراسة نغوين وآخرون (Nguyen & all,2023): العلاقة بين الذكاء العاطفي والضمود**

لدى طلاب الجامعة أثناء الأزمات

Relationship between emotional intelligence and resilience among university students during crisis

هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة وقدرتهم على الضمود في ظل أزمة كورونا جائحة كوفيد 19، وتم تطبيق نهج كمي واسع النطاق مع مسح وطني شامل في خضم الموجة الرابعة من تفشي كوفيد 19 في فيتنام. حصل البحث على بيانات من عينة مكونة من (2252) طالبًا وطالبة من جامعات مختلفة في فيتنام، وأظهرت

النتائج أن هناك علاقة ارتباطية وثيقة بين تقييم المشاعر الذاتية للطلاب وتنظيم العاطفة لديهم وقدرتهم على الصمود أثناء وباء كورونا كوفيد 19.

- دراسة شاندراسيكارا (Chandrasekara,2023) بعنوان: الذكاء العاطفي والصحة العقلية وآليات التكيف لدى طلاب الجامعيين في الجامعات السريلانكية

Emotional Intelligence, Mental Health, and Coping Mechanisms among undergraduate students in Sri Lankan Universities

هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الذكاء العاطفي والصحة العقلية وآليات التأقلم والجنس بين الطلاب الجامعيين السريلانكيين، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي حيث تمّ تصميم مسح شامل لعدة قطاعات لجمع البيانات من عينة مكونة من (300) طالب جامعي سريلانكي من ثلاث جامعات في سرلانكا، وتمّ قياس الذكاء العاطفي باستخدام مقياس شوت (SHUTT,1998) الذكاء العاطفي، وتمّ قياس آليات التأقلم باستخدام مخزون (COPE) الموجز إعداد كارفر (Carver,1997)، وتمّ قياس الصحة العقلية باستخدام مخزون الصحة العقلية (Inventory-5) (MHI-5) إعداد بيرويك وآخرون (Berwick et al., 1991)، وتوصلت نتائج الدراسة أن الذكاء العاطفي مرتبط ارتباطاً إيجابياً بشكل كبير بالصحة العقلية وأنّ هذه العلاقة تمّ التوسط فيها جزئياً من خلال آليات التأقلم وإدارتها من قبل الجنس، كما توصلت أنّ الذكاء العاطفي وآليات التأقلم من المؤشرات المهمة للصحة العقلية، حيث كان للذكاء العاطفي تأثير أكبر، كما أن الذكاء العاطفي وآليات التأقلم مهمة للحفاظ على صحة عقلية جيدة بين طلاب الجامعات، ويجب مراعاة الجنس في التدخلات التي تهدف إلى تعزيز هذه العوامل.

- دراسة ران وآخرون (Ran &all,2022) بعنوان: تأثير الذكاء العاطفي على صعوبات اتخاذ القرار الوظيفي والفعالية الذاتية المُعممة بين طلاب الجامعات في الصين

The Impact of Emotional Intelligence on Career Decision-Making Difficulties and Generalized Self-Efficacy Among University Students in China

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير الذكاء العاطفي (EI) على صنع القرار الوظيفي (CDM) والكفاءة الذاتية المعممة (GSE) بين طلاب الجامعات في الصين، وتكونت عينة الدراسة من (310) طالباً وطالبة من جامعات مختلفة في الصين، وتمّ استخدام أداة الذكاء العاطفي لونغ

ولو (Wong and Law)، والكفاءة الذاتية المعقدة، ومقياس اختلاف صنع القرار الوظيفي في المستقبل، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء العاطفي والفعالية الذاتية المعقدة وله أثر قوي في فعالية الذات المعقدة، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين الذكاء العاطفي وصعوبات اتخاذ القرار الوظيفي المتمثلة بالاختلافات الواضحة في صنع القرار الوظيفي في المستقبل لدى الطلبة، حيث أنّ امتلاك الطلبة لمهارات الذكاء العاطفي تعد من العوامل التي تخفف من صعوبات صنع القرار الوظيفي .

ثانياً: الدراسات السابقة الخاصة بالأكسيثيميا:

• دراسات عربية:

- دراسة بشير (2022) بعنوان: الأكسيثيميا وعلاقتها بالقلق وصورة الجسم لدى طالبات الجامعة

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الأكسيثيميا والقلق وصورة الجسم لدى عينة من طالبات جامعة القاهرة في مصر، تكونت عينة الدراسة من (150) طالبة تراوحت اعمارهن ما بين (19- 22) سنة، وتمثلت العينة المنتقاه من (30) طالبة وهم أفراد العينة المرتفعين على متغيرات البحث، وتمثلت أدوات البحث في مقياس تورنتو لقياس الأكسيثيميا (TAS-20)، ومقياس صورة الجسم لمجدي الدسوقي (2004)، ومقياس تايلور للقلق الصريح (1958)، وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الأكسيثيميا والقلق، وعدم وجود علاقة بين الأكسيثيميا وصورة الجسم، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق وصورة الجسم.

- دراسة الجندي ويدوي (2022) بعنوان: الأكسيثيميا وعلاقتها بالتوهم المرضي لدى طلبة جامعة خليل

هدفت الدراسة إلى التعرف العلاقة بين الأكسيثيميا والتوهم المرضي لدى طلبة جامعة خليل في فلسطين، وكشف الفروق في درجات الأكسيثيميا والتوهم المرضي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص العلمي، ومكان السكن، وتكونت عينة الدراسة العشوائية الطبقية من (368) طالباً

وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس تورونتو للكشف عن الألكسيثيميا، ومقياس التوهم المرضي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين الألكسيثيميا والتوهم المرضي، وأنَّ التوهم المرضي لدى الذكور أعلى من الإناث، وأنَّ الألكسيثيميا لدى طلبة الكليات العلمية أعلى منها لدى طلبة الكليات الأدبية، فيما لم يكن هناك فروق بين متوسطات مستوى الألكسيثيميا والتوهم المرضي تعزى لمتغير مكان السكن، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها مساعدة الطلبة على ممارسة أدوار ذات معنى في حياتهم ومناقشة خططهم المستقبلية مما يساعد على التخفيف من الصعوبات التي تواجههم في تعبيرهم عن أحاسيسهم ومشاعرهم، والاستفادة من البرامج النفسية والصحية التي تخفف التوهم المرضي لدى الطلبة وخاصة الذكور.

▪ دراسة السيد (2020) بعنوان: النموذج السببي للعلاقات بين الألكسيثيميا واضطرابي الشخصية الإعتماضية والتجنيبية والإكتئاب لدى طلاب الجامعة.

هدفت الدراسة دراسة اضطراب الشخصية الإعتماضية واضطراب الشخصية التجنيبية لدى طلاب الجامعة من خلال البحث في العلاقة بينها وبين العديد من المتغيرات النفسية كالإكتئاب والألكسيثيميا، والإجابة عن ما هو أفضل نموذج سببي للعلاقة بين الألكسيثيميا وبين اضطرابي الشخصية الإعتماضية والتجنيبية والإكتئاب؟ وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بالتحقق من فروض البحث، والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: مقياس الإعتماضية ومقياس التجنيبية وقائمة بيك للإكتئاب ومقياس الألكسيثيميا، وتمَّ تطبيقها على عينة تكونت من (537) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية في جامعة قناة السويس، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، فتوصلت نتائج الدراسة إلى: تواجد تأثيرات سببية بين اضطراب الشخصية التجنيبية كمتغير تابع، والألكسيثيميا كمتغير مستقل، من خلال الإكتئاب والإعتماضية كمتغيرات وسيطة، كما توجد تأثيرات سببية بين اضطراب الشخصية الإعتماضية كمتغير تابع، والألكسيثيميا كمتغير مستقل، من خلال الإكتئاب والتجنيبية كمتغيرات وسيطة، كما توجد تأثيرات سببية بين الألكسيثيميا كمتغير تابع، واضطرابي الشخصية الإعتماضية والتجنيبية كمتغير مستقل من خلال الإكتئاب كمتغير وسيط.

• **دراسات أجنبية:**

- دراسة عجاجة ومجاور (Agaga & Megawer, 2021) بعنوان: التنبؤ بالنوموفوبيا من خلال الألكسيثيميا والإكتئاب لدى طلبة المرحلة الثانوية

Nomophobia As An Evidence For Alexithymia And The Depression For Secondary School Students

تشير النوموفوبيا إلى اضطراب وفقدان الراحة، وظهور القلق نتيجة عدم تواجد الهاتف الذكي الذي اعتاد الطالب على تواجده معه باستمرار، وخوف من فقد الاتصال بالشبكة أو بالمعلومات، وخوفه من فقد التواصل مع الآخرين من خلال الهاتف الذكي. وهدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين النوموفوبيا والإكتئاب والألكسيثيميا لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة طنطا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي التنبؤي، وطبقت أدوات استبيان نوموفوبيا (NMP-Q) إعداد يالديريم وكوريا (Yildirim & Correia, 2015)، ومقياس تورونتو (TAS-20) للألكسيثيميا بعد إعدادهما للغة العربية، واستبيان بيك للاكتئاب (BDI) ترجمة غريب عبد الفتاح (1999) على عينة مكونة من (310) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين (15-18) عاماً، وتوصلت نتائج الدراسة: إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين النوموفوبيا وكل من الألكسيثيميا والإكتئاب، كما أشارت نتائج تحليل الإنحدار التدريجي المتعدد بطريقة Stip Wise إلى إمكانية التنبؤ بالنوموفوبيا من خلال الدرجة الكلية للألكسيثيميا والإكتئاب.

- دراسة شيخي وآخرون (Sheikh I et all, 2017) بعنوان: العلاقة بين الألكسيثيميا ومعتقدات الشخصية الميكافيلية لدى طلبة الجامعة

Relationships between Alexithymia and Machiavellian Personality Beliefs among University Students

هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقات بين معتقدات الشخصية الميكافيلية والألكسيثيميا لدى طلاب جامعة طهران في إيران، وتكونت عينة الدراسة من (213) طالباً وطالبة في مرحلة الدراسات العليا (الماجستير) في علم النفس والتعليم والقانون والعلوم السياسية والعلوم الاجتماعية

في جامعة طهران بشكل عشوائي باستخدام أخذ العينات والفحص المتعدد المراحل، وتم تطبيق مقياس الألكسيثيميا تورنتو بنسخته الفارسية (TAS-20)، ومقياس الآراء الميكافيلية إعداد كريستي وجيس (1970)، وكشفت النتائج عن وجود علاقة كبيرة بين الألكسيثيميا والآراء الميكافيلية، وفقاً لهذه النتائج بدأ أن الطلاب ذوي المعتقدات الميكافيلية واجهوا صعوبة في تحديد ووصف مشاعرهم ومشاعر الآخرين.

تعقيب على الدراسات السابقة: نلاحظ من الدراسات السابقة عن أهمية دور الذكاء العاطفي في حياة الفرد وذلك من خلال ارتباطه بالعديد من المتغيرات التي تسهم في تحقيق النجاح والتقدم في كافة جوانب حياته من أهمها الجانب المعرفي كما في دراسات عباس (2022، 2023) عن علاقته بكل من حل المشكلات والتفكير الناقد، بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي والنفسي كما في دراسة جمال وآخرون (2022) عن علاقته بالمرغوبية الاجتماعية ودراسة نغوين وآخرون (Nguyen & all, 2023) عن علاقته بالصمود، كما نلاحظ من خلال الدراسات الأثر السلبى للألكسيثيميا على حياة الفرد لما لها علاقة بالقلق كما في دراسة بشير (2022) وعلاقتها بالتوهم المرضي كما في دراسة الجندي وبدوي (2022)، بالإضافة إلى أثرها في حدوث اضطرابات الشخصية التجنبية والإكتئاب كما في دراسة السيد (2020)، واتفقت الدراسة الحالية مع أغلبية الدراسات السابقة في دراسة الذكاء العاطفي والألكسيثيميا على طلبة الجامعة بشكل عام وطلبة كلية التربية بشكل خاص، على حين اختلفت مع عينة دراسة كودي وأردوغان (Kuday & 3, 2023) التي استهدفت الممرضات، ودراسة عجاجة ومجاور (Agaga & Megawer, 2021)، التي استهدفت طلبة المرحلة الثانوية كما اتفقت مع جميع الدراسات باتباع المنهج الوصفي، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الحصول على مراجع للإطار النظري والوصول للمنهج الملائم للبحث والإستفادة من المنهجية العلمية التي سارت عليها الدراسات السابقة في في صوغ مشكلة وأهمية وأهداف البحث والفرضيات والإجراءات وكيفية معالجة النتائج التي توصل إليها البحث.

❖ منهج البحث:

أولاً- منهج البحث: اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يعني بدراسة العلاقة بين مكونات الظاهرة ووصفها وصفاً كمياً لأنَّ الغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالبعض الآخر (أبو علام، 2004، 245)، وبالتالي يتوافق هذا المنهج مع البحث الحالي والإجراءات المتبعة والأهداف التي يسعى إليها. ثانياً-مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الأصلي من جميع طلبة معلم الصف في السنة الرابعة للعام الدراسي 2023- 2024 البالغ عددهم (900) طالباً وطالبة بحسب شعبة الإحصاء في جامعة البعث يتوزعون كما يمثل الجدول رقم (1):

جدول (1) توزع أفراد مجتمع البحث حسب متغير النوع (ذكور، إناث)

مجتمع البحث	
900 (100 %)	
الذكور	الإناث
300 (33 %)	600 (67 %)

ثالثاً-عينة البحث: لتمثل العينة مجتمع البحث، وبعد الإطلاع على جدول حجوم العينات المناسبة لمجتمعات البحث بحسب الرابطة الإمبريكية لكيرجسي ومورجان(Krejcie &Morgan,1970) تبين أنَّ حجم العينة الواجب سحبها يبلغ(269) طالباً وطالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)(حسن،2011، 543).

واستناداً لما سبق تمَّ تحديد حجم العينة ب(269) طالباً وطالبة بنسبة سحب (30 %) من المجتمع الأصلي، وتمَّ سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقيّة النسبية حيث تمَّ تقسيم المجتمع إلى طبقتين (ذكور، إناث) وقد سحبت الباحثة من هذه الطبقة عدداً يتناسب ويتساوى مع نسبة عدد أفرادها في المجتمع الأصلي (أبو علام، 2011، 176)، ويمثل الجدول رقم (2) توزع أفراد عينة البحث حسب متغير النوع (ذكور، إناث)

جدول (2) توزع أفراد عينة البحث حسب متغير النوع (ذكور ، إناث)

عينة البحث	
269 (100%)	
الإناث	الذكور
180 (67%)	89 (33%)

رابعاً- أدوات البحث:

أولاً: مقياس الذكاء العاطفي:

أ. وصف المقياس وطريقة تصحيحه: تمّ في البحث الحالي استخدام مقياس للذكاء العاطفي إعداد درويش (2022) وطبقته على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة البعث، وقد تضمن المقياس بصورته الأصلية من (50) بنداً موزعة على خمسة أبعاد تمثل مهارات الذكاء العاطفي وفق نظرية جولمان وهي (الوعي بالذات، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية)، ويتم منح المفحوص (5 درجات) في حال كانت إجابته (دائماً)، و(4 درجات) في حال كانت إجابته (غالباً) و(3 درجات) في حال كانت إجابته (أحياناً) و(2 درجة) في حال كانت إجابته (نادراً) ودرجة واحدة في حال كانت إجابته (أبداً) وذلك بالنسبة للبنود الموجبة والعكس بالنسبة للبنود السالبة، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص (250) وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص (50).

ب. الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي من خلال تطبيقه على عينة سيكومترية مكونة من (80) طالباً وطالبة من طلبة معلم الصف في السنة الرابعة بكلية التربية في جامعة البعث وهم خارج عينة البحث الأساسية. أولاً-الصدق: تمّ التحقق من الصدق من خلال استخدام الطرق الآتية: صدق الإتساق الداخلي، الصدق التمييزي.

1. الصدق البنائي (الإتساق الداخلي): تمّ التحقق من الصدق البنائي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي

إليه، وذلك باستخدام برنامج spss ويوضح الجدول رقم (3) والجدول (4) يوضح النتائج:

جدول (3) معاملات الارتباط بيرسون بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد التابع له ن=80

البعد	رقم البند	معامل الارتباط مع البعد التابع له	البعد	رقم البند	معامل الارتباط مع البعد التابع له
الوعي بالذات	1	0.576**	التعاطف	26	0.624**
	2	0.527**		27	0.734**
	3	0.458**		28	0.605**
	4	0.655**		29	0.672**
	5	0.392**		30	0.596**
	6	0.432**		31	0.692**
	7	0.727**		32	0.617**
	8	0.655**		33	0.304**
	9	0.577**		34	0.648**
	10	0.719**		35	0.613**
تنظيم الذات	11	0.740**	المهارات الإجتماعية	36	0.562**
	12	0.633**		37	0.751**
	13	0.687**		38	0.719**
	14	0.781**		39	0.543**
	15	0.510**		40	0.737**
	16	0.511**		41	0.633**
	17	0.647**		42	0.433**
	18	0.608**		43	0.391**
	19	0.595**		44	0.573**
	20	0.655**		45	0.361**
الدافعية	21	0.645**		46	0.390**
	22	0.801**		47	0.715**
	23	0.646**		48	0.672**
	24	0.511**		49	0.618**
	25	0.595**		50	0.711**

كما تمّ التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد مع بعضها البعض وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول النتائج:

المقياس	المجموعة الأدنى ن = 20		المجموعة الأعلى ن = 20		القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الذكاء العاطفي	134.05	10.231	191.10	12.884	0.000
	15.508	38	15.508	38	

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

نلاحظ من الجدول رقم (3) والجدول رقم (4) أنَّ معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أنَّ المقياس يتسم بصدق اتساق داخلي جيد.

2.الصدق التمييزي(صدق الفروق الطرفية): باستخدام الربيعيات تمَّ تحديد مجموعة الأداء الأعلى ومجموعة الأداء الأدنى على مقياس الذكاء العاطفي ككل، ومن ثمَّ تمَّ التأكد من دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار (ت) الخاص بالمجموعتين المستقلتين وفق الجدول الآتي:

جدول(5) دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الدنيا والعليا على مقياس الذكاء العاطفي ككل

الدرجة الكلية	المهارات الإجتماعية	التعاطف	الدافعية	تنظيم الذات	الوعي بالذات	البعد
0.682**	0.298**	0.358**	0.426**	0.464**	1	الوعي بالذات
0.712**	0.370**	0.354**	0.396**	1	-	تنظيم الذات
0.689**	0.460**	0.366**	1	-	-	الدافعية
0.586**	0.355**	1	-	-	-	التعاطف
0.651**	1	-	-	-	-	المهارات الإجتماعية

ثانياً: الثبات: تمّ التحقق من الثبات من خلال استخدام الطرق الآتية: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

1. طريقة ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات المقياس ككل وثبات كل بعد من أبعاده باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، تمّ استخدام لبرنامج الإحصاء **spss** وكانت النتائج وفق الجدول رقم(6).

2. طريقة التجزئة النصفية: حيث تمّ تقسيم بنود المقياس إلى جزئين الأول يتضمن البنود الفردية والثاني يتضمن البنود الزوجية ثمّ تمّ حساب معامل الارتباط بينهما بمعادلة سيرمان- براون وذلك للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس، والجدول (6) يوضح النتائج:
جدول (6) معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية

معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط سيرمان - براون	أبعاد المقياس والدرجة الكلية
0.755	0.778	الوعي بالذات
0.837	0.833	تنظيم الذات
0.844	0.820	الدافعية
0.819	0.823	التعاطف
0.760	0.798	المهارات الإجتماعية
0.894	0.923	الذكاء العاطفي

نلاحظ من الجدول السابق رقم (6) أنّ معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بثبات بدرجة جيدة ومقبولة.

ثانياً: مقياس تورنتو (TAS-20) لمقياس الأكسيثيميا:

أ. وصف المقياس وطريقة تصحيحه: يعد مقياس تورنتو (TAS-20) من أشهر المقاييس المستخدمة بشكل أساسي لمقياس الأكسيثيميا في الدراسات السابقة على المستوى الوطن العربي والعالمي حيث حظي بانتشار واسع في المجال النفسي وتُرجم إلى عدة لغات وقد تم تقييم فعاليته مع تحليل العوامل المؤكدة له (Taylor et al, 2003)، وأعدّ هذا المقياس في الأصل باجبي، تايلور وباركر (Bagby, Taylor & Barker, 1994) ويعد مقياس موثوقاً وصحيحاً لمقياس مشكلات التنظيم الانفعالي من خلال التقرير الذاتي ويتكون من (20) بند إيجابي وسلبي يعكس الخبرات الفردية للأشخاص عند مرورهم

بالتجارب الانفعالية من حيث معالجة المشاعر وتنظيمها، وموزعة على ثلاثة أبعاد أساسية:

- صعوبة تحديد المشاعر: (1- 3- 6- 7- 9- 13- 14).
 - صعوبة وصف المشاعر: (2- 4- 11- 12- 17).
 - التفكير الموجه نحو الخارج: (5- 8- 10- 15- 16- 18- 19- 20).
- حيث يُجاب على بنود المقياس ككل وأبعاده الفرعية بمقياس ليكرت خماسي البدائل () تنطبق عليّ دائماً - تنطبق عليّ غالباً- تنطبق عليّ أحياناً - تنطبق عليّ نادراً - لا تنطبق عليّ أبداً) ويتم تصحيح المقياس بمنح المفحوص (5 درجات) في حال كانت إجابته (تنطبق عليّ دائماً) و(4 درجات) في حال كانت إجابته (تنطبق عليّ غالباً) و(3 درجات) في حال كانت إجابته (تنطبق عليّ أحياناً) و(2درجتين) في حال كانت إجابته (تنطبق عليّ نادراً) ، و(درجة واحدة) في حال كانت إجابته (لا تنطبق عليّ أبداً) وذلك بالنسبة للبنود الإيجابية والعكس بالنسبة للبنود السلبية، وبذلك تتراوح الدرجة بين 20- 100، وتكون الدرجة المنخفضة للأكسيثيميا أقل أو تساوي (51)، والدرجة المتوسطة أقل أو تساوي (61)، والدرجة المرتفعة أكبر من (61) (12) Bagby ,Taylor & Barker, (1994). ولاعتماده في البحث الحالي قامت الباحثة بتعريب المقياس من خلال اتباع الخطوات الآتية (Vallerand,1989,668):

1. تمّ ترجمته من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية بمساعدة أساتذة مختصين باللغة الإنكليزية.
2. تمّ التحقق من الهيكل النحوي للنسخة المترجمة.
3. ثمّ تمّ إعادة ترجمة النسخة من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية ومطابقتها بالنسخة الأصلية قبل الترجمة للتأكد من دقة الترجمة. وأخيراً تمّ عرض النسخة النهائية على الدكتور المشرف لإعداد المقياس بصورته الأولية ليتم عرضه على الأساتذة المحكمين.

ب. الخصائص السيكومترية لمقياس الأكسيثيميا:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الأكسيثيميا من خلال تطبيقه على عينة سيكومترية مكونة من (80) طالباً وطالبة من طلبة معلم الصف في السنة الرابعة بكلية التربية في جامعة البعث وهم خارج عينة البحث الأساسية.

أولاً-الصدق: تمّ التحقق من الصدق من خلال استخدام الطرق الآتية: صدق المحكمين، صدق الإتساق الداخلي، الصدق التمييزي.

1.صدق المحكمين: حيث قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته المبدئية على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية المتخصصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي في جامعة البعث وطرطوس والبالغ عددهم (12) حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول بنود المقياس ومدى مناسبتها وملائمتها للمجال المراد دراسته، وللبعد الذي تنتمي إليه وللمقياس ككل وللعينة المستهدفة في البحث الحالي، ومدى مناسبة وانتماء البعد للمقياس الكلي، إضافة للصياغة اللغوية للبنود ومدى سلامتها ووضوحها وملائمتها لغوياً، على ضوء تلك الآراء والملاحظات كانت نسبة اتفاق المحكمين على المقياس فوق (80%) مع تعديل صياغة بعض البنود دون حذف أي بند.

2.الصدق البنائي (الإتساق الداخلي): تمّ التحقق من الصدق البنائي للمقياس عن طريق حساب معاملات الإرتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام برنامج SPSS ويوضح الجدول رقم (7):

جدول (7) معاملات الإرتباط بيرسون بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد التابع له والدرجة

الكلية للمقياس ن=80

الدرجة الكلية	الإرتباط مع البعد التابع له	رقم البند	البعد	الدرجة الكلية	الإرتباط مع البعد التابع له	رقم البند	البعد	
0.299**	0.640**	12	التفكير الموجه نحو الخارج	0.516**	0.624**	1	صعوبة تحديد المشاعر	
0.448**	0.682**	17		0.503**	0.594**	3		
0.593**	0.678**	5		0.346**	0.503**	6		
0.668**	0.796**	8		0.447**	0.631**	7		
0.499**	0.651**	10		0.421**	0.361**	9		
0.481**	0.513**	15		0.237*	0.463**	13		
0.523**	0.595**	16		0.497**	0.712**	14		
0.472**	0.647**	18		0.351**	0.601**	2		صعوبة وصف المشاعر
0.656**	0.728**	19		0.452**	0.631**	4		
0.516**	0.644**	20		0.489**	0.690**	11		

كما تمّ التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد مع بعضها البعض وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول النتائج (8):

جدول (8) معاملات ارتباط بيرسون الأبعاد مع بعضها البعض والأبعاد مع الدرجة الكلية ن=80

الدرجة الكلية	التفكير الموجه نحو الخارج	صعوبة وصف المشاعر	صعوبة تحديد المشاعر	البعد
0.749**	0.472**	0.784**	1	صعوبة تحديد المشاعر
0.627**	0.366**	1	-	صعوبة وصف المشاعر
0.840**	1	-	-	التفكير الموجه نحو الخارج

نلاحظ من الجدول رقم (7) والجدول رقم (8) أنّ معاملات الإرتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أنّ المقياس يتسم بصدق اتساق داخلي جيد.

2.الصدق التمييزي(صدق الفروق الطرفية): باستخدام الربيعيات تمّ تحديد مجموعة الأداء الأعلى ومجموعة الأداء الأدنى على مقياس الألكسيثيميا ككل، ومن ثمّ تمّ التأكد من دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار (ت) الخاص بالمجموعتين المستقلتين وفق الجدول الآتي:

جدول (9) دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الدنيا والعليا على مقياس الألكسيثيميا ككل

المقياس	المجموعة الأدنى ن = 20		المجموعة الأعلى ن = 20		ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الألكسيثيميا	42.55	12.705	78.15	5.019	11.655	38	0.000

ثانياً: الثبات: تمّ التحقق من الثبات من خلال استخدام الطرق الآتية: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

1. طريقة ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات المقياس ككل وثبات كل بعد من أبعاده باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، تمّ استخدام لبرنامج الإحصاء **spss** وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:
2. طريقة التجزئة النصفية: حيث تمّ تقسيم بنود المقياس إلى جزأين الأول يتضمن البنود الفردية والثاني يتضمن البنود الزوجية ثمّ تمّ حساب معامل الارتباط بينهما بمعادلة سبيرمان- براون وذلك للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (9) معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الأكسيثيميا وأبعاده الفرعية

معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط سبيرمان - براون	أبعاد المقياس والدرجة الكلية
0.615	0.653	صعوبة تحديد المشاعر
0.656	0.755	صعوبة وصف المشاعر
0.811	0.790	التفكير الموجه نحو الخارج
0.823	0.873	الأكسيثيميا

نلاحظ من الجدول السابق (9) أنّ معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بثبات بدرجة جيدة ومقبولة.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الذكاء العاطفي والأكسيثيميا نجد أنها تتمتع بصدق وثبات بدرجة جيدة ومقبولة وبذلك تصبح صالحة لتطبيقها على عينة البحث الأصلية لتحقيق أهداف البحث، واختبار صحة فرضيات البحث قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج ال**spss** وهي معامل الارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار البسيط و(T-tes) للمجموعات المستقلة.

❖ التحقق من فرضيات البحث وتفسيرها:

أولاً: الإجابة على سؤال البحث:

1. ماهي إمكانية الذكاء العاطفي على التنبؤ بالأكسيثيميا لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل الإنحدار البسيط لمعرفة فيما إذا كان من الممكن التنبؤ بالأكسيثيميا من خلال الذكاء العاطفي والجداول الآتية توضح النتائج:

الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء العاطفي والأكسيثيميا ومعامل الارتباط بين المتغيرين ودلالته الإحصائية

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء العاطفي	269	165.42	20.859	-0.405	0.000
الأكسيثيميا	269	51.91	14.245		

بدراسة الجدول رقم (10) نلاحظ أنه يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01) بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على مقياس الأكسيثيميا إذ بلغ معامل الارتباط (-0.405)، مما يدل على أن العلاقة بين الذكاء العاطفي والأكسيثيميا علاقة عكسية، بمعنى أن زيادة الذكاء العاطفي لدى الطالب يتزافق معه انخفاض الأكسيثيميا والعكس صحيح.

الجدول (11) ملخص تحليل الإنحدار

النموذج	R	R ²	R المعدل	الخطأ المعياري المقدر
تحليل الإنحدار	0.405	0.164	0.161	13.050

جدول (12) نتائج تحليل تباين الانحدار اختبار دلالة مربع الارتباط R^2

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تحليل تباين الانحدار	الإحدار	1	8916.499	52.361	0.000 ^b
	البواقي	267	170.290		
	المجموع	268	54383.859		

بدراسة الجدولين (11)، (12) نلاحظ أنه تم حساب قيمة R^2 والتي بلغت 0.164، والتي تدل على قدرة الذكاء العاطفي على التنبؤ بالأكسيثيميا لدى أفراد عينة البحث، وهي مربع معامل الارتباط، وقد بينت دلالة هذه القيمة المبينة في جدول تحليل انحدار التباين من خلال اختبار F الذي بين أن قدرة متغير الذكاء العاطفي في التنبؤ بالأكسيثيميا دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة F (52.361) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، كما تم حساب قيمتي a و B اللتين يوضحهما الجدول الآتي:

جدول (13) نتائج تحليل الانحدار

النموذج	المتغيرات	المعاملات غير المعيارية		قيمة ت	مستوى الدلالة
		المعامل الباني B	الخطأ المعياري للمعامل الباني		
المعاملات	الثابت	97.654	6.371	15.327	0.000
	المستقل (الذكاء العاطفي)	-0.277-	0.038	-7.236-	0.000

بدراسة الجدول رقم (13) نلاحظ من خلال قيمة اختبار t أنّ قيمة كل من الثابت البالغة (97.654)، ومعامل المتغير المستقل B والبالغ (-0.405) دالتان إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، وبالتالي فإنّ معادلة التنبؤ بالأكسيثيميا من خلال الذكاء العاطفي ستكون على الشكل التالي::

$$\text{الأكسيثيميا} = 97.654 - 0.277 \text{ الذكاء العاطفي}$$

وهذه المعادلة تدل على أنّ الزيادة في الذكاء العاطفي يرافقها انخفاض في الألكسيثيميا والعكس صحيح بأنه كلما انخفض الذكاء العاطفي درجة كلما زاد احتمال الإصابة بالألكسيثيميا بمقدار 0.277، واستناداً لذلك يتضح أنّ الذكاء العاطفي يعتبر مؤشر تنبؤي للألكسيثيميا.

وانتقلت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة غيايبي وآخرون (Ghiabi et al,2011) التي توصلت إلى أنّ ضعف الذكاء العاطفي يتنبأ بالألكسيثيميا والمشكلات البينشخصية أيضاً، ودراسة الهاجري (2021) التي توصلت إلى أنّ مهارات الذكاء العاطفي وفق نظرية بار - أون تُنبأ بالألكسيثيميا لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، كما انتقلت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الأدبيات إذ يمثل الذكاء العاطفي القدرة على الإدراك والتقييم والتعبير عن الإنفعالات بدقة وتواؤمية، والقدرة على فهم الإنفعالات والمعرفة الإنفعالية، والقدرة على إتاحة وتوليد المشاعر حيث تيسر الأنشطة المعرفية والأفعال التواؤمية، والقدرة على تنظيم الإنفعالات لدى الذات والآخر، وبمعنى آخر يشير الذكاء العاطفي إلى القدرة على المعالجة المعرفية للمعلومات المشحونة بالإنفعالات بكفاءة واستخدامها لتوجيه الأنشطة المعرفية والإجتماعية والعاطفية وغيرها مثل حل المشكلات وتركيز الطاقة على السلوكيات المطلوبة (Salovy &all,2018,120).

وترى الباحثة إنّ ضعف الفرد في التعرف على مشاعره وتحديدتها وفهمها والتمييز بينها، وعدم قدرته على التعبير عن المشاعر والأحاسيس بالكلمات الملائمة ووصفها للآخرين قد يرجع بشكل أساسي إلى انخفاض الوعي بالذات الذي يعتبر الحجر الأساس للذكاء العاطفي وفق نظرية جولمان (Golman,1995) فإن ضعف الفرد في الوعي والفهم بأفكاره وقدراته واحتياجاته الناتج عن ضعف المستوى المعرفي في كيفية فهم العالم الداخلي واكتشاف الذات وتقييم وتقدير الذات بالإضافة إلى ضعف المخزون المعرفي الخاص بالجانب العاطفي والإنفعالي بحيث لا يمتلك مفردات ومفاهيم حول مشاعره وإنفعالاته بكافة أنواع المواقف الإجتماعية والأسرية والمهنية التي تتطلب تواصل وجداني مع الذات أو مع الآخرين سيسبب له صعوبة أو خلق عوائق في إمكانية التحديد والتعبير عن المشاعر سواء

بشكل لفظي أو غير لفظي، وقد أشار جولمان في هذا الصدد (GOLMAN,2000) أنّ الأفراد المصابين بالأكسيثيميا تنقصهم المهارة الأساسية للذكاء العاطفي وهي الوعي بالذات، كما ذكر كارامي وبيتشارد(2010,121) بأنّ الأكسيثيميا هي وجود مشكلة في التنظيم الذاتي الإنفعالي، فحينما لا يمكن إدراك وتقييم المعلومات الإنفعالية خلال المعالجة المعرفية سيصبح الفرد مشوش إنفعالياً ومعرفياً وهذا الخلل هو ما يصنع العديد من المشكلات في العلاقات الاجتماعية للفرد.

ويمكننا القول أنّ مهارات الذكاء العاطفي هي المفتاح الأساسي والحل المثالي لمشكلة الأكسيثيميا التي يعاني منها الأفراد بسبب عدم قدرتهم على فهم مشاعرهم وتحديدتها والتمييز بينها مما يجعلهم يعبرون عنها بطريقة خاطئة أو غير مرنة مما يؤثر على علاقاتهم مع ذواتهم ومع الآخرين ومع تكرار الفشل في عملية معالجة المشاعر والإنفعالات وإدراكها وفهمها والتعرف على آثارها السلبية والإيجابية سيؤدي إلى شعور الفرد بالإحباط والرغبة بعدم التعبير عن ما بداخله من مشاعر وأحاسيس فيضعف بذلك مخزونه المعرفي والمفرداتي للمشاعر فيعاني من اضطراب اللامفرداتية المتمثل بفقدان الكلمات للتعبير عن الشعور مما يؤدي إلى وقوعه ضحية الإضطرابات النفسية فيما بعد، أما في حال تعلم الفرد ومحاولته التمكن من مهارات الذكاء العاطفي سيتمكن من التخلص والنجاة من سيطرة المشكلات والتحديات والقدرة على المواجهة وابتكار الحلول لها، وقد أشار جولمان(1998, Golman) أنّ الذكاء العاطفي يسهم في تنمية عوامل كثيرة كاللغة التعبيرية وإظهار المشاعر وهي ما يعاني الفرد الأكسيثيمي.

كما أشار جريوا وسلوفي(Greold & salovy,2017) أنّ الذكاء العاطفي هو مجموعة من المهارات تتعلق بالتعرف على المشاعر والتحكم بها والتي تؤثر في قدرات الفرد الكلية ليتكيف مع المواقف والظروف المحيطة ويوجهها بما يخدم مصلحته ومصلحة الآخرين وهذا يعني تمييز الإنفعالات عن بعضها البعض وعن غيرها من الإحساسات والأفكار، والسماح لها أن توجه مجرى التفكير لدى الفرد بشرط أن تسبق الإنفعالات الأفكار بطريقة منتجة، وتوليد الإنفعالات يكون أثناء عملية التفكير لتساعد على التذكر وإصدار الأحكام(ورد في موسى،2012، 65) وبذلك يجعله قادراً على التحكم بنمط تفكيره الداخلي ويكون مركز

الضبط والتحكم نابع من ذاته وليس مكتسباً من المحيط وهذا ما سيساعد في التخلص من العرض الثالث من أعراض الألكسيثيميا وهو التفكير الموجه نحو الخارج، واستناداً لما سبق نجد أنه أمر منطقي أن انخفاض الذكاء العاطفي يعد منبأ لحدوث الألكسيثيميا لدى الفرد على الرغم من كونهما بنيتان مستقلتان إلا أن التداخل بينهما ساهم في هذا النتيجة.

ثانياً: اختبار صحة الفرضيات:

- الفرضية الأولى: لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على مقياس الألكسيثيميا.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث من طلبة معلم الصف بكلية التربية على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على مقياس الألكسيثيميا.

جدول (14) معامل بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على مقياس الألكسيثيميا

الحكم	مستوى الدلالة	الألكسيثيميا	
دال /علاقة عكسية	0.000	- 0.405-**	الذكاء العاطفي

نلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الذكاء العاطفي والألكسيثيميا، حيث معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01) وتشير هذه العلاقة أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء العاطفي لدى الطالب كلما انخفضت لديه أعراض الألكسيثيميا، والعكس صحيح.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخولي وآخرون (2013) ودراسة بدر (2021) التي توصلت إلى وجود ارتباط عكسي بالإضافة إلى دراسة كريمي وبيشارد (Karimi & Besharat, 2011) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الذكاء العاطفي

والأكسيثيميا وأن الأفراد ذوي الأكسيثيميا المرتفعة لديهم مستوى منخفض من الذكاء العاطفي، كما أشارت دراسة باغبي وآخرون (Bagby et all,1994) بأن الذكاء العاطفي والأكسيثيميا هما بنيّتان مستقلتان ولكنهما متداخلتان بقوة ويوجد ارتباط سلبي قوي بينهما .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن انخفاض مهارات الذكاء العاطفي لدى الفرد قد يؤدي إلى ارتفاع الأكسيثيميا لديه، حيث أشارت الأدبيات السابقة بأن الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع يميلون إلى التصرف بطريقة معينة يحققون من خلالها ذاتهم وتواصلهم مع الآخرين مما يزيد ثقتهم بنفسهم والتعبير عن مشاعرهم بحرية أمام الآخرين وذلك لامتلاكهم مهارات الذكاء العاطفي التي تتمثل بالوعي بالذات من خلال فهم المشاعر والأحاسيس والأفكار التي تستثير أنواع مشاعرهم بالإضافة إلى القدرة على مهارة تنظيم العواطف والإنفعالات وضبطها وتوجيهها بما يخدم مصلحتهم وبذلك يصبحون أكثر دافعية نحو الإنجاز والنجاح والكفاءة العاطفية الذاتية تسهم في تحقيق التواصل الاجتماعي الفعال مع الآخرين والقدرة على استشعار مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وانخفاض تلك المهارات لديهم يسبب وقوعهم في حالة من الجمود والقصور في التعرف والتعبير عن المشاعر بسبب عدم قدرتهم على وعي مشاعرهم وأحاسيسهم والتمييز بينها وهذا القصور يؤدي إلى حدوث صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية والتواصل الإيجابي مع الآخرين والتفكير نحو الخارج والإنشغال بتفاصيل الأحداث الخارجية أكثر من الخبرات الداخلية وهذا ما يسمى بالأكسيثيميا.

كما أشار عجاج (2002) بأن أهمية الذكاء العاطفي تكمن في كونه فناً من فنون قيادة الإنفعالات وإداراتها، ومهارة من مهارات المعرفة والكفاءة الوجدانية ومحرك قوى للمشاعر، فمن خلال هذا النوع من الذكاء يمكن الفرد إدراك وتنظيم الإنفعالات المعقدة والمتداخلة بدقة وتقييمها والتعبير عنها، وكذلك المشاعر الممتزجة ببعض الرهبة التي تصاحب الخوف والفرح (ورد في أحمد، 2011، 505)، وهذا الفن يحتاجه الفرد الذي يعاني من صعوبة في المعالجة المعرفية للإنفعالات والمشاعر المتداخلة والمعقدة وذلك بسبب عدم امتلاكه مهارات الذكاء العاطفي الخاصة بفهم المشاعر الذاتية وتحديدها والوعي بآثارها على حياة الفرد، حيث أن الإحساس بالمشاعر والتعبير عنها والتمييز بينها يعد ضرورة إنسانية للتوافق النفسي والاجتماعي، وافتقادها أو قصورها يعد عائقاً من عوائق تحقيق الصحة النفسية.

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

لمعرفة دلالة الفروق في الذكاء العاطفي ومهاراته الفرعية بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث من طلبة معلم الصف في كلية التربية أفراد عينة البحث، تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول (15) نتائج اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الذكاء العاطفي ومهاراته الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، إناث)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الحكم
الوعي بالذات	ذكور	89	35.71	1.733	16.081	267	0.000	يوجد فروق
	إناث	180	26.99	4.964				
تنظيم الذات	ذكور	89	38.48	2.046	12.151	267	0.000	يوجد فروق
	إناث	180	31.66	5.094				
الدافعية	ذكور	89	37.98	2.923	14.186	267	0.000	يوجد فروق
	إناث	180	30.26	4.699				
التعاطف	ذكور	89	34.82	3.701	2.178	267	0.030	يوجد فروق
	إناث	180	33.51	5.064				
المهارات الإجتماعية	ذكور	89	33.17	2.007	-5.232-	267	0.000	يوجد فروق
	إناث	180	35.71	4.359				
الذكاء العاطفي	ذكور	89	180.16	6.445	9.380	267	0.000	يوجد فروق
	إناث	180	158.13	21.668				

يتبين من الجدول السابق أنه عند حساب اختبار (ت) للعينات المستقلة أن قيمة ت كانت عند مستوى دلالة أصغر من (0.05) بالنسبة لمقياس الذكاء العاطفي ومهاراته (أبعاده) الفرعية (الوعي بالذات،تنظيم الذات،الدافعية والتعاطف والمهارات الإجتماعية) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء العاطفي ككل وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) وكانت الفروق لصالح الطلبة الذكور بالنسبة لمقياس الذكاء العاطفي ككل ومهاراته الفرعية (الوعي بالذات، تنظيم الذات والدافعية والتعاطف) حيث كانت قيمة متوسطات درجاتهم أعلى من متوسطات درجات الإناث، أما بعد المهارات الاجتماعية فكانت الفروق لصالح الطلبة الإناث حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجاتهن على هذا البعد أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذكور.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة طعمة(2018) ودراسة الأسطل(2010) اختلفت مع دراسة بوغزالة وبن سعود(2020) ودراسة سليمان وإسماعيل(2019) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير النوع، ودراسة الزهراني(2014) التي توصلت إلى وجود فروق في الذكاء العاطفي لصالح الإناث.

وترى الباحثة أن تفوق الذكور بمهارات الذكاء العاطفي قد ترجع للتنشئة الاجتماعية والأسرية التي تحدد للذكور نمط تنشئة قائم على تحمل المسؤولية وضرورة حل المشكلات ومواجهة التحديات والصعوبات من خلال تحمل المصروف والبحث عن العمل مما يجعله أكثر تركيزاً على توكيد ذاته وما يمتلك من إمكانيات فيبقى أكثر وعياً وأكثر منطقية في مفهومه للذات وهذا ما يجعله أكثر انضباطاً وتحكماً بانفعالاته ومشاعر الذي بدوره سيسهم في قدرته على التحفيز والانضباط بالعمل على عكس الإناث التي تكون أكثر عرضة للإضطرابات المزاجية لأسباب فسيولوجية وضغوط أسرية وقيود اجتماعية تجعلها أكثر ميلاً للكبت للمشاعر والعواطف والإعتمادية، وقد تؤثر هذه الأسباب على ضبطها للذات ودافعتها والتزامها بالعمل أو الدراسة، كما أن دورها الأساسي قد يقتصر على حل مشكلاتها المرتبطة بدورها الاجتماعي والأسري كالإهتمام بأخوتها الصغار مثلاً وكل الأدوار التي تجعلها موجه للآخرين أكثر من الذات وتكون شديدة

الحساسية، وبذلك قد تصبح أكثر تأثراً انفعالياً بمثيرات المحيط على عكس الذكور الذين يتم برمجتهم على التفكير المنطقي والتحمل والإنجاز، أما بالنسبة للتعاطف فأيضاً تفوق الذكور لأن مفهوم التعاطف وفق جولمان (Golman,1995) بأنه لا يقتصر فقط على المشاركة الوجدانية والتفاعل مع مشاعر الآخرين فقط وهذا ما تتأثر وتؤديه الإناث بنجاح لكونها أكثر حساسية ويشير هذا لمصطلح التعاطف (Sympathy) وإنما يشير التعاطف إلى التفهم والإدراك والعمل على تقديم المساعدة وحل المشكلة أي ليس فقط مشاركة الشعور وإنما تقديم حبل النجاة من المشكلات والمصائب ويشير إلى مصطلح (Empathy) وهذا ما يتميز به الذكور أكثر من الإناث وذلك لأنهم أكثر تميزاً بالذكاء المنطقي والعمل على حل المشكلات أكثر من التأثر بنتائجها السلبية والتفاعل معها انفعالياً حيث أشار العمران (2006، 161) بأن الصورة النمطية للذكور أنهم مستقرين عاطفياً وأكثر ثبات ورباطة جأش، على حين تفوق الإناث بالمهارات الاجتماعية وذلك لأنهم قد يكونوا أكثر استعداداً ورغبة في التوجه نحو الآخرين وتكوين العلاقات الاجتماعية بسبب أن الإناث لديهن ملكة القدرات اللغوية والتواصل اللفظي التي تسهل عملية الإنخراط الاجتماعي لديهن، وأشارت في هذا الصدد دراسة سليمان (2021) التي هدفت إلى التعرف الفروق في أنواع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع فتوصلت إلى تفوق الإناث بالذكاء اللغوي والاجتماعي على حين تفوق الذكور بالذكاء المنطقي. كما تشير في هذا الصدد دراسة فوتس وكوستيك ولين وجوورى (2002 Fouts, Kostiuk , Lynne ,and Gregory,) على أهمية الذكاء الوجداني في فهم العواطف (الأحاسيس - المشاعر) وعلى دوره الكبير في تنظيم الانفعال خصوصاً لدى المراهقات، ووجدت الدراسة أيضاً أن المراهقات لديهن استراتيجيات قليلة لضبط عواطفهن السلبية ولديهن فهم محدود نسبياً لحالتهم الداخلية السلبية، وهم غير قادرين على التعبير عنها للآخرين خصوصاً الآباء، وأن دراسة العواطف بشكل كمي لدى الإناث هام في تحديد أسباب الأمراض ومشاكل السلوك مثال (الغضب ، الاكتئاب ، الإستياء، القلق) وتؤكد الدراسة على أن الإناث يجب أن يدرين على السيطرة على عواطفهن حتى لا يأتين بردود أفعال سلبية تجاه الآخرين.

- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأكسيثيميا وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

لمعرفة دلالة الفروق في الأكسيثيميا بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث من طلبة معلم الصف في كلية التربية أفراد عينة البحث، تمّ استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول (16) نتائج اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الأكسيثيميا تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، إناث)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الحكم
صعوبة تحديد المشاعر	ذكور	89	13.10	1.732	-3.347-	267	0.001	يوجد فروق
	إناث	180	16.62	9.826				
صعوبة وصف المشاعر	ذكور	89	13.70	1.540	-1.670-	267	0.096	لا يوجد فروق
	إناث	180	14.46	4.144				
التفكير الموجه نحو الخارج	ذكور	89	15.80	1.539	-31.590-	267	0.000	يوجد فروق
	إناث	180	25.44	2.668				
الأكسيثيميا	ذكور	89	42.60	3.707	-8.481-	267	0.000	يوجد فروق
	إناث	180	56.52	15.251				

يتبين من الجدول السابق أنه عند حساب اختبار (ت) للعينات المستقلة أنّ قيمة ت كانت عند مستوى دلالة أصغر من (0.05) بالنسبة لمقياس الأكسيثيميا ككل وبعديه (التفكير الموجه نحو الخارج، صعوبة تحديد المشاعر) وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأكسيثيميا ككل وبعديه صعوبة تحديد المشاعر والتفكير الموجه نحو الخارج تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)

وكانت الفروق لصالح الطلبة الإناث حيث كانت قيمة متوسطات درجاتهن أعلى من متوسطات درجات الذكور، أما بعد صعوبة وصف المشاعر فكانت قيمة (ت) عند مستوى دلالة (0.09) وهي أكبر من (0.05) وبذلك لا يوجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد صعوبة وصف المشاعر تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مسعود (2020) ودراسة مصطفى (2017) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأكسيثيميا لصالح الإناث من طلبة الجامعة، على حين اختلفت مع دراسة طشطوش وجروان (2021) التي توصلت إلى وجود فروق لصالح الذكور، ودراسة عبده (2017) بعدم وجود فروق في الأكسيثيميا تبعاً لمتغير النوع.

ويمكن تفسير ارتفاع الأكسيثيميا لدى الطالبات الإناث أفراد عينة البحث الحالي تعود لإنخفاض أو لتفوق الذكور في مهارة الوعي الذاتي التي تعد المفتاح الأساسي في معالجة وفهم الإنفعالات حيث أن ضعف الوعي وفهم المشاعر والانفعالات يسهم في وجود قصور بالقدرة على تحديد نوع الشعور والتمييز بينه وبين الأحاسيس الجسدية التي تكون ناتجة عن خلل شعوري أو خلل عضوي والذي بدوره يعزز الصعوبة في التعبير عنها بشكل صحيح، حيث ترى الباحثة أن عملية التعبير عن المشاعر والتفيس الإنفعالي يمتلك جميع الأفراد إمكانية القيام بها سواء بشكل لفظي أو غير لفظي إلا أن نجاح عملية الوصف أو فشلها يتوقف على مهارة فهم الشعور وتحليله بشكل صحيح ومناسب ونظراً لانخفاض مهارات الذكاء العاطفي لديهم من فهم وتنظيم وتحفيز للذات بما تحتويه من أفكار ورغبات وحاجات وما يصاحبها من مشاعر وأحاسيس سيصعب لديهم إدراك هذه المشاعر والتعبير عنها بشكل ملائم للمثيرات الخارجية، كما أن انخفاض مهارات الوعي الذاتي قد يؤثر على عملية التفكير المتمركز حول ذواتهن ويصبح أكثر تركيزاً على الظواهر الخارجية والأحداث والضوابط والأنظمة الإجتماعية حيث أن الإناث بطبيعتهن يُعتبرن أكثر ميلاً للاهتمام بالتفاصيل الدقيقة للعلاقات الإجتماعية والأسرية والمهنية من الذكور وذلك يعزز

لديهن التفكير الموجه نحو الخارج والأخذ برأي الآخرين حول قضايا حل مشكلاتهن واتخاذ قراراتهن.

ويعود عدم وجود فروق في صعوبة التعبير عن المشاعر التي تعتبر لب وجوهر الأكسيثيميا في أن الإنفعالات في الأصل تعد بنية معقدة تتأثر بالجنس وبأساليب التنشئة الأسرية التي تحدد الأدوار التقليدية للذكور والإناث حيث أن الأنثى تكون موجه نحو العلاقات الإجتماعية والالتزام والتقييد في التعبير عن الأحاسيس حيث يُمنع عليها الغضب أو التحدث بصوت عالي أو مواجهة المشكلات بحرية أو انخفاض دعم الوالدين بشكل دائم بمهارات التواصل بالمشاعر مع بناتهن بالإضافة إلى الحياء والخجل في إظهار المشاعر الداخلية، أما الذكور فيكونون موجهين نحو تحمل المسؤولية ومن المعيب أن يفصح عما في داخله خاصة مشاعر الألم والبكاء والحزن وإلا لا يكون رجلاً وهذه الأساليب قد تكون مسبب في صعوبة التعبير عن المشاعر لديهم بشكل لفظي أو غير لفظي وبسبب حالة الكبت المستمر أو التأقلم مع آليات التعامل مع المشاعر المتعلمة من الأهل بسبب التمييط الجنسي، وهذا ما أشار إليه عمارة ومجربة (2022، 19) التمييط الجنسي الذي يعد أحد الوظائف الأساسية للأدوار الجنسية التي تحدد الطبيعة الثقافية السائدة في المجتمع التي يتعرض لها الفرد وينشأ فيها، وتتمثل في تحديد أدوار كل من الذكر والإناث وتحديد ما ينبغي أن يقوم به كل منهما، وتقييد الإناث أكثر من الذكور بالمجتمعات العربية، فغالباً ما يوصف الذكر بأنه متماسك ومساند ومنطقي التفكير، في حين توصف الأنثى بالحساسية والعاطفية والدفاء والإجتماعية والسلبية والتعبير عن الإنفعالات بصفة أنثوية مقيدة ولا بد أن يظهرن بكل رقة عكس الذكور الذين تسود لديهم بالضرورة التمتع بالشخصية النمطية الذكورية المتسمة بالخشونة والشجاعة، وبذلك يجد كل من الذكور والإناث صعوبة في التعبير عن المشاعر الغير مسموحة لهم أو ما لا يناسب نمطهم أو نوعهم الجنسي الإجتماعي.

مقترحات البحث:

1. العمل على تضمين مهارات الذكاء العاطفي في المنهج التعليمي الجامعي النظري والعملي (التدريبي) وذلك لأجل تنمية قدراتهم والاستفادة القصوى منها وما تحويها من مهارات وإمكانات وتوظيفها لتحقيق الأداء الأكاديمي العالي، وحل المشكلات ذات الصلة بالمنهاج والحياة اليومية على حد سواء، بما قد يسهم في نقل أثر ذلك إلى أساليبهم التعليمية مستقبلاً، ويشكل نماذج قدوة للمتعلمين لاحقاً.
2. العمل على تصميم برامج إرشادية وتدريبية لتنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة.
3. تصميم برامج تدريبية قائمة على مهارات الذكاء العاطفي لخفض أعراض الألكسيثيميا لدى طلبة الجامعة.
4. عمل ورش تدريبية لتدريب طلبة الجامعة على مهارات الذكاء العاطفي وكيفية الاستفادة منها في جوانب حياتهم المختلفة وخاصة المهنية.
5. إجراء البحث الحالي على عينات مختلفة وبمراحل عمرية مختلفة، وإجراء دراسات حول علاقة كل من الذكاء العاطفي والألكسيثيميا بمتغيرات أخرى سواء معرفية أو شخصية أو وجدانية...

المراجع:

1. أبو علام، رجاء.(2004).مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية.القاهرة: مكتبة إنجلو المصرية.
2. أبو علام، رجاء.(2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. مصر: دار النشر للجامعات.
3. أحمد،شعبان.(2011).الأكسيثيميا في علاقتها بسلوك المشاغبة لدى عينة من مراحل تعليمية مختلفة.[رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية،جامعة الفيوم.
4. الأسطل، مصطفى.(2010).الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات بمواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة.[رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
5. الأعرس،صفاء وعلاء الدين،كفافي.(2000).الذكاء الوجداني.القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
6. الاعسر،صفاء وكفافي،علاء الدين.(2000).الذكاء الوجداني. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
7. الأنصاري، سامية.(2009).ماوراء معرفة الذكاء العاطفي.القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
8. بدر، ياسمين عبد الجليل عبد الرحمن.(2021). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالأكسيثيميا لدى الأطفال الأيتام بدور الرعاية الاجتماعية.مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية، 36 ، 102 -132.
9. بدوي. مي ونبيل، الجندي (2022). الأكسيثيميا وعلاقتها بالتوهم المرضي لدى طلبة جامعة الخليل. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 8(2)، 155-175.
10. بشير، إيمان رمضان. (2022). الأكسيثيميا وعلاقتها بالقلق و صورة الجسم لدي طالبات الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 32(116)، 37-78.

11. بوغزاله، مريم وبن سعود، إيمان. (2020). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل لدى طلبة الجامعة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه الخضر بالوادي.
12. جامع، إبراهيم. (2009). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بفعالية القيادة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
13. الجداوي، سارة عزت. (2021). الألكسيثيميا وتنظيم الإنفعال كمنبئين بالمشكلات بين -الشخصية لدى طلاب الجامعة. دراسات عربية، 20(1)، 1-58.
14. جريش، إيمان عطية. (2017). الأعراض الإكتئابية بالألكسيثيميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طالبات الجامعة. دراسات تربوية ونفسية، 96(2)، 141 - 229.
15. جمال، عبد الله أحمد وموسى، نجاه زكي وعبد الفتاح، صبري ونور الدين، محمد عبد العزيز. (2022). المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى طلاب كلية التربية -جامعة المنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 37(1)، 397 - 424.
16. جمعة، أمل أحمد. (2019). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الصمود النفسي وخفض الألكسيثيميا لدى طالبات المرحلة الجامعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 106(106)، 271 - 300.
17. الخولي، هشام والعراقي، زهراء وأحمد، محمد شعبان. (2013). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالألكسيثيميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس -السعودية، 41(2)، 115-172.
18. الدرس، علاء سعيد. (2018). الألكسيثيميا وعلاقتها بالرفاهة النفسية والإبتكارية الإنفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 10(4)، 139-175.
19. الزهراني، عبد الله أحمد. (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 41(3)، 763-783.

20. سعادة، رشيد. (2013). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية وإدارة الضغوط المهنية لدى مديري التعليم الإبتدائي المتوسط والثانوي. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. قسم علم النفس، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
21. سعيد، سعاد جبر. (2008). الذكاء الإنفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة. الأردن: دار جدار للكتاب العالمي.
22. سليمان، عباس وإسماعيل، إيمان. (2019). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية الأساسية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 15(3)، 199-234.
23. سليمان، عبير. (2021). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالاعتماد والإستقلال عن المجال الإدراكي لدى طلبة جامعة البعث. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة البعث.
24. السيد، هاله عبد اللطيف محمد رمضان. (2020). النموذج السببي للعلاقات بين الأكسيثيميا واضطرابي الشخصية الاعتمادية والتجنية والاكنتاب لدي طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية، 30(3)، 285-321.
25. شعيب، علي محمود. (2020). اليقظة العقلية والمرونة النفسية والذكاء الإنفعالي كمنبئات بالتعلم الإنفعالي الإجتماعي لدى عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(2)، 65-104.
26. الشنطاوي، هديل. (2023). علاقة الأكسيثيميا بالرهاب الاجتماعي لدى طالبات جامعة حفر الباطن. دراسات العلوم التربوية، 50(1)، 144-161.
27. طشطوش، رامي عبد الله وجروان، علي صالح. (2021). الأكسيثيميا وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والسنة الدراسية لدى الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، 18(1)، 115-151.
28. طعمة، شيناز فرح. (2018). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكفاءة الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث، 40(16)، 101-133.

29. عباس، رنا مفيد. (2022). علاقة القدرة على حل المشكلات بمستويات الذكاء الوجداني لدى طلبة معلم الصف دراسة ميدانية في جامعة تشرين. *مجلة جامعة البعث*، 44(17)، 91-132.
30. عباس، رنا مفيد. (2023). علاقة التفكير الناقد بمستويات الذكاء الوجداني لدى طلبة معلم الصف دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة تشرين. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، 39 (4)، 82-103.
31. عبد الخالق، أحمد والبناء، حياة. (2014). صعوبة تعرف المشاعر وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. *مجلة العلوم الإجتماعية الكويت*، 42(1)، 11-14.
32. عبده، محمد فرج الله. (2017). الألكسيثيميا وعلاقتها بالإكتئاب التفاعلي لدى عينة من طلبة كلية التربية. *مجلة كلية التربية - جامعة طنطا*. 66(2)، 258-277.
33. عثمان، حباب عبد الحي. (2009). *الذكاء العاطفي مفاهيم وتطبيقات*. الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.
34. العمران، جيهان عيسى أبو راشد. (2006). الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرينيين تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية. *مجلة جامعة دمشق*، 22(2)، 131-168.
35. العيدان، مهدي عبد المحسن. (2019). الألكسيثيميا والذكاء الإنفعالي: دراسة عاملية استكشافية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*. 3(10)، 31-62.
36. فايد، ليلي ومختاري، أمال. (2022). الذكاء العاطفي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى أساتذة قسم علم النفس بجامعة محمد بومضياف. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بومضياف - المسيلة، الجزائر.
37. كرينجي، ديل. (2002). *دع الفلق وابدأ الحياة*. (ترجمة محمد فكري أنور). القاهرة: مكتبة مدبولي.

38. مجاور، دعاء فتحي وعجاجة، صفاء أحمد (2021). Nomophobia as an Evidence for Alexithymia and the Depression for Secondary Students. School مجلة البحث العلمي في التربية، 22(12)، 637-656.
39. مسعود، مروة. (2020). الألكسيثيميا لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية بينها، 124(2)، 521-552.
40. مصطفى، فاطمة حمد الزاهر. (2017). الألكسيثيميا وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية-جامعة تعز الشيخ، 14(7)، 561-620.
41. مصطفى، إيمان. (2020). فعالية برنامج علاجي قائم على تنظيم الإنفعالات في خفض اضطراب الألكسيثيميا لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية -جامعة المنصورة، 111، 2445-2466.
42. معمريه، بشير. (2009). الذكاء الوجداني. القاهرة: عالم الكتب.
43. موسى، رشاد عبد العزيز. (2012). الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلتي الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.
44. نسيمه، داود. (2016). العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الإقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 12(4). 415-434.
45. الهاجري، وفاء شافي. (2021). الألكسيثيميا وعلاقتها بالذكاء الوجداني والسعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 17(2)، 35-85.
46. بيونس، فيصل. (2014). الألكسيثيميا: نظرة في المفهوم وإرهاصاته وتطورات النظرية. المجلة الاجتماعية القومية، 51(2)، 17-54.

المراجع الأجنبية:

1. Alam,A.(2017).The Role of Teachers' Emotional Intelligence in Enhancing Student Achievement.*Journal OF Asia Business Studies*.2(11),1 -25.
2. Aldao, A., Nolen-Hoeksema, S., & Schelwzer, S.(2010). Emotion-regulation strategies across psychopathology: A meta-analytic review. *Clinical Psychology Review*, 30, 217-237
3. Bagby,M.,Taylor,G.&Barker,J.(1994).The Twenty -Item Toronto Alexithymia Scale.Item Selection and Cross -Validation of The Factor Structure.*Journal of Psychosomatic Research*,38,23-33.
4. Chandrasekara,W,C.(2023).Emotional Intelligence, Mental Health, and Coping Mechanisms among undergraduate students in Sri Lankan Universities.*Journal of Humanities and Social Science Research*, 2(3), 1-5.
5. Ghiabi,B.&Besharat,M.(2011).Emotional intelligence, alexithymia, and interpersonal problems .*Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 30,98-102.
6. Gilbert,A.(2008). the Physiological Response to Implicit and Explicit Fear
Fascies in Alexithymia. [PhD], University Of Pittsburgh,Russia.
7. Goleman, D.(1998). *Working with emotional intelligence*. New York: bantam Books
8. Goleman,D.(1995).*Emotional Intelligence*. New York: Bantam Books.

9. Goleman.D.(2000). *Emotional Intelligence: Issue in parading building*. In, Cherniss, C.&Goleman.D.(Eds) *The Emotional Intelligence Workplace*. San Francisco :Jossey–Bass.
10. Karimi,M.&Besharat,M.(2010).Comparison of alexithymia and emotional intelligence in gifted and non–gifted high school students. *Procedia Social and Behavioral Sciences* ,5 ,753–497.
- 11.Kuday, A. D., & Erdoğan,Ö.(2023). Relationship between emotional intelligence and disaster response self–efficacy: A comparative study in nurses. *International emergency nursing*, 70, 101 –319.
- 12.Mayer, J., and Salovey, P. (1993).The intelligence of emotional intelligence. *Intelligence* , 17 (4): 433–442
- 13.Mayer,J.,&Salovy,P.(1990).Emotional Intelligence and Giftedness.*journal of intelligence*,23(3),131–138.
- 14.Nguyen, N. N., Nham, T. P., & Takahashi, Y. (2023). Relationship between emotional intelligence and resilience among university students during crisis. *Policy Futures in Education*, 21(4), 486–502.
- 15.Ran, Z. O. U., Zeb, S., Nisar, F., Yasmin, F., Poulova, P., & Haider, S. A. (2022). The impact of emotional intelligence on career decision–making difficulties and generalized self–efficacy among university students in China. *Psychology Research and Behavior Management*, 15, 865–874.
- 16.Reschke,A.(2010).Associations among measures of alexithymia and openness to experience with interpersonal problems. [*Thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of Science*], Department of Psychology, University of Central Missouri.

17. Rosaria, D., Giulia, V., Giulia, S., & Paola, F. (2019). Emotional intelligence, empathy and alexithymia: a cross-sectional survey on emotional competence in a group of nursing students. *Acta Bio Medica: Atenei Parmensis*, 90(4), 32–43.
18. Scarpazza, C. (2015). Deficit in the Emotional Embodiment in Alexithymia . [Doctoral dissertation], Alma mater studiorum, Universita di Bologna.
19. Sheikhi, S., Issazadegan, A., Norozy, M., & Saboory, E. (2017). Relationships between alexithymia and Machiavellian personality beliefs among university students. *British Journal of Guidance & Counselling*, 45(3), 297–304.
20. Sifneos, P. (1988). The prevalence of "alexithymia" characteristics in psychosomatic patients. *Psychotherapy and Psychosomatics*, 22, 10–35.
21. Valente, S. (2018). The Relationship between Teachers' emotional intelligence and Classroom Discipline Management. *Wiley online Library*, 1–11.
22. Vermeulen N., Luminet O., & Corneille O. (2006). Alexithymia and the automatic processing of affective information: evidence from the affective priming paradigm. *Cogn. Emot.* 12(20), 64–91.
23. Way, P., Vanmatter, A., & Blank, C. (2013). Understanding alexithymia and language skills in children implications for assessment and intervention . *Language speech services in school*, 38(2), 128–139.

أدوات البحث:

أولاً- مقياس تورنتو (TAS-20) لقياس الألكسيثيميا:

الرقم	البند	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبداً
1	إنني مشوش بخصوص المشاعر التي أمر بها.					
2	تتناوبني أحاسيس جسدية لا يفهمها حتى الأطباء.					
3	عندما أتضايق لا أعرف ما إذا كنت حزيناُ أم خائفاً أم غاضباً.					
4	تحيرني بعض الأحاسيس التي أشعر بها في جسدي.					
5	يصعب عليّ تحديد ما يدور بداخلي.					
6	لديّ مشاعر لا يمكنني التعرف عليها.					
7	أجد صعوبة في معرفة سبب غضبي.					
8	أجد صعوبة في إيجاد الكلمات المناسبة لوصف مشاعري.					
9	أجد صعوبة في وصف مشاعري تجاه الآخرين.					
10	يمكنني وصف مشاعري بسهولة.					
11	يطالبني الآخرين بالتعبير أكثر عن مشاعري.					
12	يصعب عليّ الكشف عن مشاعري الحميمة حتى لأصدقائي المقربين.					
13	أحلل المشكلات بدلاً من مجرد وصفها.					
14	أفضل أن أدع الأشياء تحدث بدلاً من فهم سبب حدوثها بهذا الشكل.					
15	ليس من الضروري فهم الأفراد لمشاعرهم.					
16	أفضل التحدث مع الناس عن أنشطتهم اليومية بدلاً من الحديث عن مشاعرهم.					
17	أفضل مشاهدة البرامج الترفيهية بدلاً من الدراما الحزينة.					
18	أستطيع أن أشعر بأنني قريب من شخص ما حتى في لحظات الصمت.					
19	أجد أنه من المفيد فهم مشاعري لحل مشاكل الشخصية.					
20	البحث عن المعاني الخفية في الأفلام والمسرحيات يقتل متعة المشاهدة.					

ثانياً-مقياس الذكاء العاطفي:

الرقم	البند	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أشعر بالثقة في ذاتي.					
2	أستطيع تغيير انفعالاتي بسرعة عندما تتغير الظروف.					
3	عند سماعي عن مشكلة لشخص ما يتداعى إلى ذهني حلول كثيرة لها.					
4	أبادر بمحادثة الآخرين.					
5	أفضل إنجاز الأعمال التي تتطلب جهداً.					
6	أشعر بالضيق عند مواجهة شخص غاضب.					
7	أقدر انفعالاتي تقديراً واقعياً.					
8	عادة أكون هادئ وإيجابي حتى في الظروف الصعبة.					
9	لدي نظرة إيجابية تجاه مستقبلي.					
10	ينتابني الشعور بالضيق تجاه أي شخص يخالف القانون.					
11	أستطيع أن أنحي عواطفني جانباً عندما أقوم بإنجاز أعمالي.					
12	أعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري.					
13	لدي القدرة على تحديد جوانب القوة والضعف في ذاتي.					
14	لدي كفاءة في إدارة المناقشات الاجتماعية.					
15	أستطيع التركيز جيداً عند أدائي أي عمل في ظروف ضاغطة.					
16	لدي القدرة على التحكم في انفعالاتي .					
17	أناثر بردود أفعال الآخرين.					
18	أفضل العمل على تحقيق الأهداف التي تتطلب مستوى عالٍ من التحدي.					
19	أستطيع التعبير عن مشاعري بوضوح.					
20	تأخذ القضايا العامة حيزاً كبيراً من تفكيري.					
21	أستطيع فهم نشاط الجماعة والتناغم معه.					
22	عندما اشعر بالتوتر والعصبية تجاه شخص ما فإنني أراجع وأعيد تقييم الموقف.					
23	أتابع باهتمام أخبار الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.					
24	أستطيع حل الخلافات التي تنشأ بين أفراد الجماعة.					
25	أبذل قصارى جهدي في أي عمل حتى وإن لم يقدره الآخرين.					

				أستطيع إنجاز أعمالي بنشاط وبتركيز عالٍ.	26
				استمع إلى مشكلات الآخرين وأسعى إلى حلها.	27
				أستطيع تغيير وجهة نظر الجماعة تجاه موضوع ما.	28
				أدرك أن لديّ مشاعر رقيقة .	29
				أستطيع ربط مشاعري بما أفكر فيه.	30
				أفضل العمل مع فريق عمل متميز.	31
				أستطيع تحقيق النجاح تحت الضغوط.	32
				أحاول تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الآخرين.	33
				لديّ الوعي بما أقوم به من أعمال يومية.	34
				عندما يكون مزاجي متكدر فإنني أذهب إلى (صديق، نادي) كي أغير حالتي المزاجية.	35
				أحب القيام بمسؤولياتي بغض النظر عن النتائج.	36
				لا أظهر مشاعري السلبية للآخرين.	37
				إحساسي بانفعالات الآخرين الحزينة يجعلني مشفقاً عليهم.	38
				أحرص على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين.	39
				أقدر العقبات الممكنة قبل الشروع في أي عمل.	40
				لدي قدرة في التأثير على الآخرين.	41
				أفعل ما يتوقعه الناس مني مهما كلفني ذلك من جهد.	42
				أشعر بالضيق لما يصيب الآخرين من أحداث مؤلمة.	43
				أستطيع التحدث أمام حشد من الناس.	44
				عندما أشعر بالضيق فأنني أشغل نفسي في عمل أفضله.	45
				أستطيع السيطرة على انفعالاتي بعد أي موقف محزن.	46
				أعتبر نفسي موضع ثقة في الآخرين.	47
				لدي القدرة على تحديد سبب الضيق الذي ينتابني .	48
				لا توقفتني العقبات عن تحقيق أهدافي.	49
				أتذكر الأحداث السارة أكثر من الأحداث غير السارة.	50